

العشوائيات ونمو معدلات الامية والتسرب الدراسي دراسة ميدانية في منطقة عشوائية بمدينة سوهاج

د. نهى مصطفى كمال أبو كريشة (*)

مقدمة :

تناول البحث قضايا ثلاث تمثل ابرز ثلاث مشكلات تهدد كافة الجهود الرامية الى التنمية العشوائيات، الامية، التسرب الدراسي، والثلاثة بعضهم مع الاخر يمثل متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة في نفس الوقت، ومع كل جهود الدولة فان الظواهر الثلاث في تنامي مطرد فعلى الرغم من انخفاض معدلات الامية وارتفاع معدلات الاستيعاب في مرحلة التعليم الاساسي غير ان اعداد الامين في ازدياد مضطرد، ولقد سعت تلك الدراسة الى رصد الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والايكولوجية لمنطقة عشوائية بمدينة سوهاج والكشف عن انعكاسات تلك المتغيرات على نمو معدلات الامية والتسرب الدراسي وذلك بتطبيق صحيفة استبيان على عينة قوامها ٢٥٠ مفردة من سكان منطقة غرب الكوبرى بمدينة سوهاج، وخلصت الى عدد من النتائج التي تلقى بعض الاضواء على مشكلات المناطق العشوائية والامية والتسرب الدراسي.

الاطار النظرى

العشوائيات

فقد أصبحت قضية من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع وخاصة في الآونة الأخيرة ، فقضية السكن العشوائي في مصر لا تمس دائرة ضيقة من البشر أو نطاقا مكانيا محدود العمران أو أثر ضئيل من تفاعلات السكان مع المكان، وإنما هي قضية مجتمع بأسره وخصوصاً عندما تتجاوز تأثيراته نطاقها المكاني المحدود ، وتطفح وتمتد وتنتشر لتصيب بنية المجتمع ذاتها اقتصاديا واجتماعيا و ثقافيا وإنسانيا^(١) فالمناطق العشوائية ظاهرة مركبة ومعقدة فمن الخطأ الذي يرتكب أحيانا على المستوى العلمي أن ترى من خلال بعد واحد بذاته مهما بلغت أهمية ذلك البعد.

(*) باحثة حاصلة على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة سوهاج.

(١) محمود الكردي و آخرون. العشوائيات في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية. برنامج العشوائيات في المجتمع المصري. ٢٠٠٣. ص ج.

المناطق العشوائية.

١- المناطق المتخلفة:

يربط التعريف العمراني بين مفهوم التدهور العمراني و المناطق السكنية المتردية و العشوائية بشكل مباشر و بالتالي يمكن القول أن توصيف التدهور العمراني من هذا المنطلق إنما ينطبق أيضا على العشوائيات مثله في ذلك مثل اللائحة التنفيذية لقانون التخطيط العمراني^(١)

هذا و قد عرفها "محمود الكردي" بأنها ذلك التجمع السكاني الذي نشأ في غيبة التخطيط العمراني وتمثل تعديا على أملاك الغير بدون تراخيص و غير متكاملة الخدمات والمرافق جزئياً أو كلياً^(٢)

مفهوم المناطق العشوائية في ضوء المفاهيم الاجتماعية :

فهي عبارة عن تجمعات سكانية بعيدة عن العمران لا تستوفي الاحتياجات الوظيفية الأساسية وتتسم بفساد المناخ الاجتماعي وانتشار الأمراض الاجتماعية وغياب المسؤولية بين الأفراد مما يؤدي إلى عدم الحرص على صيانتها وفساد المناخ الصحي العام للمسكن وعدم التهوية وانتشار الرطوبة في تلك المناطق ، مما يسبب تدهور مستوى المعيشة لدى السكان^(٣)

ثانياً : أنماط السكن العشوائي :

أ- الإسكان العشوائي :

هو سكن تم بناؤه بطريقة جيدة داخل الحدود الإدارية للمدينة لكن بدون الحصول على ترخيص مسبق من السلطات المحلية المختصة و بطريقة عشوائية لم يراع فيها تقسيمات المنطقة^(٤) حيث الشوارع ضيقة ، و غير ممهدة و لكن المباني من الأسمنت المسلح و بعضها عمارات ذات طوابق متعددة و تدخلها المرافق بالتدرج و لذا فإن إيجاراتها مرتفعة و بعضها

(١) هناء الجوهري. ثقافة التحايل ، تقارير بحث التراث و التغيير الاجتماعي ، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، الكتاب الثامن عشر ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٣ .

(٢) وفاء على زكي. مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية الإنسانية ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨ .

(٣) ميشيل فؤاد. دراسة النمو العشوائي للتجمعات السكانية ، دبلوم معهد العلوم الاجتماعية و كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص.ص ١٤ - ١٥ .

(٤) عبد الهادي الجوهري. العشوائيات ، الاسباب و الابعاد ، المؤتمر السنوي السادس عشر، العشوائيات ، مرجع سابق ، ص.ص ١٦٠ - ١٦١ .

بالتملك ، و هي تمثل الحل الشعبي لمشكلة الإسكان بعد إخفاق الحل الحكومي^(١).

ب- السكن المشوه (إسكان العشش والأكواخ):

و هو كل ما بنى بمواد غير ثابتة أو شبه ثابتة كالصفيح و الأخشاب و بطريقة لم يراع فيها شروط الصحة العامة^(٢) و يمثل السكن المشوه نمط متدني من أنماط الإسكان العشوائي و ينتشر في الأحياء الحديثة و القديمة و أطراف المدن و يعبر عن واقع المتناقضات و الفوارق بين الطبقات حيث يمثل حلا فردياً لمشكلة الإسكان و ذلك من خلال السيطرة على أراضى الدولة ذات النفع العام و إقامة مساكن عشوائية في غيبة القانون و غفلة الهيئات الحكومية و فيما يتعلق بالكثافة فإن حجم الأسرة يبلغ ٥.٢٧ نسمة فى العشة الواحدة ، و فى الغرفة الواحدة يبلغ ٢.٨٥ نسمة و هذا يعنى إنعدام الخصوصية بين أفراد الأسرة المقيمين فيها.^(٣)

ج- إسكان الإيواء:

هو أحد أنماط الإسكان العشوائي المقتن حيث يأخذ صفة الرسمية ، وذلك لأن الدولة التي قامت بتوفيره لمن لا مأوى لهم أو لمن فقدوا مساكنهم ، ولكن مع تفاقم الأزمة السكانية فإن ساكنى هذا النمط يرفضون الرحيل عنه و يظلون به لفترات طويلة قد تصل إلى عشرين عاما^(٤) - إسكان المقابر:

تظهر كثير من سمات المناطق العشوائية في مساكن المقابر، فلا يتمتع السكان بأية حقوق فالأرض غير مملوكة لهم و ليس لهم الحق في تأجيرها فتلك المقابر تعد ملكية عامة تمنحها الدولة لبعض الأفراد أو الجمعيات لاستخدامها في الغرض المحدد لها ، و لكن الممارسات الفعلية تختلف تماما عن النصوص القانونية ، فتلك المقابر ما لبثت أن تحولت إلى مناطق سكنية نتيجة التضخم

(١) ممدوح الولي. سكان العشش و العشوائيات ، الخريطة الإسكانية للمحافظات ، مطابع روز اليوسف ، ص ٧٢.

(٢) بدرية شوقى. البيئة الاقتصادية و الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية ، مرجع سابق ، ص ١٨.

(٣) السيد الحسينى. الإسكان و التنمية الحضرية ، دراسة للاحياء الفقيرة بمدينة القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩١ ، ص ٥٦.

(٤) محمود الضمرانى. حجم الأسرة و اثره على التنشئة الاجتماعية. حجم الأسرة و أثره على التنشئة الاجتماعية ، دراسة ميدانية بمناطق عشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب بقنا ، ١٩٩٩ . ص ١٢٩.

الحضري و في غيبة الجهات المعنية تحولت إلى مناطق سكنية تفرض إيجارات ثابتة على ساكنيها^(١) ،

د- الإسكان المشترك والغرف المستقلة:

و هو يطلق على سكن عائلي في غرفة واحدة أو أكثر من أسرة في مسكن واحد يشتركون في المرافق، و غالبا ما تشترك أكثر من أسرة في دورة مياه واحدة ، و تقع عادة في الأسطح و أفنية المنازل ، وفي الغالب تكون هذه الغرف قديمة و متهاككة و ضيقة البناء و بداخل تلك الغرف تمارس الأسرة كافة أنشطة المعيشة من نوم و جلوس و استذكار و طهي و غسيل و تخزين^(٢) و يعتبر هذا النمط أفضل حالا من العشش ، فالحجرات المشتركة مقامة من الطوب و مسقوفة إما بالخرسانة أو الأعواد الخشبية ، و إن كان بعضها محدود المساحة بما يماثل مساحة العشش الصغيرة ، و هي لا تقتصر على بيوت الأهالي ، فهناك من الإسكان المشترك ما أقامته المحليات ، حيث تم اقتسام بعض شقق الدويقة ذات الحجرتين ما بين أسرتين تقيم كل أسرة في حجرة و تستخدمان دورة المياه معا لكنهما اقتسما المطبخ و الصالة^(٣) ، ولهذا النمط آثار سلبية علي المقيمين بها ، حيث تؤدي الحياة فيها إلى العديد من الآثار النفسية والاجتماعية السيئة و فقدان الإحساس بالذات والخصوصية و يعمل على خلق شخصية غير سوية. ويمكن القول بأن هذا النوع من الإسكان يمثل أدنى أنواع السكن و يكاد يكون سكن غير إنساني شأنه في ذلك شأن إسكان العشش والصفوح.

ثانيا : العوامل و الأسباب التي أدت إلى ظهور المناطق العشوائية:

لقد تعددت الاتجاهات التي تحدد أسباب نشأة المناطق العشوائية و عوامل نموها و تكوينها في مصر، و إن كان بشكل عام هناك شبه اتفاق حول طبيعة

(١) عدلي أمين أحمد ابو عقيل. المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية لمشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا قسم الاجتماع ، ١٩٩٧ مرجع سابق ، ص ٦١.

(٢) عزت مرزق. أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي ، أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الاجتماع. ٢٠٠١، ص ٨٩.

(٣) ممدوح الولي. سكان العشش و العشوائيات ، الخريطة الإسكانية للمحافظات، مرجع سابق ، ص ١٦.

هذه العوامل و الأسباب حيث أكدت معظم الدراسات على أن سبب ظهور المناطق العشوائية في مصر يرجع في المقام الأول إلى الزيادة السكانية و الهجرة الداخلية بسبب مركزية الخدمات و توافر فرص العمل ، وإن كان الباحث ستحاول العرض لمجموعة من الأسباب الأخرى التي ساهمت بشكل فعال في نمو تلك المستوطنات.

١- الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من الأسباب العميقة التي ساهمت في إفراز ظاهرة العشوائيات وتساعد حدتها و خطورة آثارها إلى حد أن أصبحت مشكلة تؤرق المجتمع، و هنا تأتي أهمية تفهم السياق المجتمعي الذي تبلورت فيه المشكلة و ستحاول الباحث العرض لأهم الأسباب الاجتماعية التي ساهمت في نمو و إبراز المناطق العشوائية والتي تمثلت في عنصرين هامين هما الزيادة السكانية والهجرة.

أ- الزيادة السكانية :

تواجه مصر مشكلة تضخم سكاني ، وتعجز الموارد و الامكانيات عن مواجهة هذه الزيادة، حيث يزيد السكان كل عام ١.٢ مليون و مائتا ألف نسمة ، وهذه الزيادة تعيش في مساحة تقدر بنسبة ٤٪ من مساحة مصر (١) ، ومع هذه الزيادة المطردة في الكيان إلا أن الأراضي لم تزد بنفس معدل الزيادة السكانية ، وكان لا بد من إيجاد مساكن لآلاف التي تزيد كل عام و كانت المناطق العشوائية هي الملجأ الذي تحاول الطبقة الفقيرة العيش فيه و ذلك لأن عملية البناء كانت تحدث في غياب القانون ، ولعدم وجود قانون أو قيود على طريقة البناء أو المواد المستخدمة نتج عنه أن نشأت تلك المباني مفتقدة كل أحوال التخطيط في المعمار (٢)

ب- الهجرة :

برزت العشوائيات خصوصا الحضرية نتيجة لعدم التوازن بين قوى الطرد من الريف و قوى الجذب إلى الحضر، فالريف لم يعد قادرا اقتصاديا و اجتماعيا و

(١) حنفي محروس حسانين. احتياجات المناطق العشوائية ، مجلة كلية الاداب، جامعة اسيوط ، العدد الاول ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٨

(٢) بدرية شوقي عبد الوهاب. البنية الاقتصادية و الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية، مرجع سابق ، ص ٢٧.

ثقافياً على الاحتفاظ بأبنائه كما أن الحضر لم يعد قادراً على استيعاب العديد من السكان و بين هذا و ذاك تتوالد ظاهرة المهشمين الحضريين و تتوالد العشوائيات (١) ،

٣- الأسباب الاقتصادية:

لقد ساهمت سياسة الانفتاح الاقتصادي إلى حدوث حراك اقتصادى لبعض الشرائح الاجتماعية من سكان المجتمع ، الأمر الذى أسهم بفعالية في اتجاههم نحو الاستثمار العقارى فى بناء المساكن لتحقيق أعلى ربحية من هذا المجال، فى مثل هذه المناطق مما ساعد على نموها وتمددتها ، حيث التفت رغبة المهاجرين من الريف الى المدن و الباحثين عن مأوى لهم مع رغبة هؤلاء الملاك الساعين إلى تحقيق أقصى ربح ممكن (٢)

٣- الأسباب الإدارية:

تجابه ظاهرة النمو العمرانى جملة مشكلات و صعوبات إدارية بعضها ذات صفة عامة متصلة بمشكلات الجهاز الإدارى للدولة والبعض الآخر مشكلات تصادف الإدارة المسئولة عن ضبط و تنظيم النمو العمرانى

ثالثاً : نمو المناطق العشوائية بمصر: بدأ ظهور المناطق العشوائية منذ

عام (١٩٥٠) ، فقد شكلت أفواج المهاجرين إلى المدن الكبرى - وخاصة القاهرة - ضغطاً على العاصمة ، فظهرت التعدادات على الأراضي الزراعية لإقامة مساكن تستوعب هؤلاء المهاجرين، وكان من نتيجة استمرار الهجرة إلى المدن من تشبع سوق العمل بها ازدياد الأمراض الاجتماعية و على رأسها البطالة و انتشار الأمية ثم انتشار الجريمة ، وأدت هذه الهجرة إلى انتشار المناطق السكنية العشوائية التي تقوم على غير تخطيط و من مستوى هابط ، مما أدى إلى تدهور الخدمات و المرافق العامة ، وزيادة حدة مشاكل النقل و المرور و غيرها من المشاكل العمرانية الأخرى ، و بالتالي فإن المصدر البشرى الرئيسى لنشأة تلك المناطق تبلور من خلال جماعات المهاجرين إلى المدينة حيث يجدونها أنسب المناطق لهم للاستيطان والاستقرار ولعل وجود أقارب لهم أو أصدقاء يكونوا قد سبقوهم إلى ذات المدينة ، وسكنوا نفس

(١) عبد المنعم شوقى. مجتمع المدينة ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٢ ، ص ١٧٤ .

(٢) ماجدة متولى. المناطق العشوائية بين الازمة و التطوير، القاهرة، جمعية الارتقاء بالبيئة العمرانية، ١٥-١٧ مايو ١٩٩٤، ص ١

المدينة من أكبر الدوافع التي تساعد على تركيز المهاجرين بمناطق بعيدة عن المدينة^(١)

ووفقا للبيانات التي نشرها الجهاز المركزي للتعبئة و الإحصاء " تعداد ٢٠١٦ " تنتشر المناطق العشوائية في مصر كلها بنسب متفاوتة ، باستثناء محافظتي شمال سيناء والوادي الجديد ،

تقع محافظة سوهاج في الترتيب الرابع عشر على محافظات الجمهورية من حيث عدد المناطق العشوائية ، وعدد السكان بها حيث ٢.٩٪ من إجمالي المناطق العشوائية بالجمهورية ، ١٠.٨٪ من إجمالي المساحة الكلية للمناطق العشوائية على مستوى الجمهورية ، ٠.١٢٪ من إجمالي السكان.

الامية والتسرب الدراسي :

ان الواقع المصرى في القرن الواحد والعشرين ما زال يشهد ارتفاعا في معدلات التسرب الدراسي من مرحلة التعليم الاساسى.^(٢)

ومما يزيد الأمر خطورة أن الامية والتسرب الدراس أصبحت مشكلة معقدة ترتبط بالبناء الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للمجتمع. وثمة علاقة تسند بينها وبين نمط الانتاج الاقتصادي وانخفاض الإنتاجية وتدني مستوى الدخل القومي وانخفاض متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل وسوء التغذية وتدني المستوى الصحي والافتقار إلى الخبرات والمهارات التطبيقية وسطوة عناصر التراث وسيادة القدرية والسلبية والاتكالية والتفكير الغيبى^(٣)، مما يؤدي لمزيد من التهميش وغير ذلك من السمات الخاصة التي تميز المجتمعات الامية والتسرب الدراس المتخلفة.

وتسهم عديد من العوامل بشكل مباشر أو غير مباشر في زيادة الأعداد المطلقة للمتسربين واللاميين في مصر وهي كالاتي:-

(١) هالة مصطفى السيد. المناطق العشوائية ، أسباب ظهورها و المشكلات المترتبة عليها و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، لمناطق العشوائية : أسباب ظهورها و المشكلات المترتبة عليها و دور الخدمة الاجتماعي في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٨ مرجع سابق ، ص ٥٩.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء التعداد العام للسكان ٢٠١٦ مستخلص من جداول الحالة التعليمية

(٣) حسن أحمد الخولى: محو الأمية مفتاح للتحديث والتنمية في البلدان النامية، المجلد الثاني، ص ٣٦٠.

١- غياب المجتمع المعلم:-

وترتكز فكرة المجتمع المعلم أن المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وبكل ثقافته وقيمة وممارساته ويكون محفزاً للتعليم ولمزيد من التعليم وباستمرار فيكون للعلم وللعلماء ما يناسبهم من قدر ومكانة وأن تتوجه كل الجهود لرفع المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين بغض النظر عن خلفياتهم أو مواقعهم وأن يهيئ الفرصة الكامل والمتساوية للجميع وبما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم من أجل مزيد من التعليم فضلا عن سعى مؤسسات المجتمع إلى جعل الأمي يشعر بعدد من القيود التي تحول دون تعامله ببسر وسهولة مع تلك المؤسسات.

٢- الزيادة السكانية

من المؤكد أن الزيادة السكانية ليست شراً في حد ذاتها ولكنها تكن كذلك إذا كانت معدلات تلك الزيادة تفوق معدلات التنمية حيث أن ذلك يؤثر على انخفاض مستوى المعيشة وتدني الدخل القومي كما أنها تكون شراً أيضاً إذ فقت معدلاتها تلك المعدلات التي يحققها المجتمع في خفض نسبة الأمية.

٣- زيادة أعداد الأطفال غير المقيدون في مرحلة التعليم الإلزامي

ويرجع السبب في ذلك إلى عدم قبول جميع الملايين في الشريحة العمرية (٦-٨) وهو ما يطلق عليه معدل القبول وكذلك على الاحتفاظ لتلك الدراسة بأطفالها الذين قبلوا بها وقيدوا فيها والاستمرار في تعليمهم حتى نهاية المرحلة وهو ما يطلق عليه معدل التسرب سواء كان ذلك بشكل مباشر أو بعد عدد من سنوات الرسوب.

٤- ضعف الاهتمام بكيف التعليم الإلزامي

إن الظروف المجتمعية التي عاشها مجتمعنا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين قد فرضت أوضاعاً جعلتنا نهتم بالجوانب الكمية في التعليم وذلك لمواجهة شدة الطلب المتزايد عليه تعويضاً عن سنوات الحرمان منه بقطاعات كبيرة من أبناء المجتمع واستمرار هذا النظام في اهتمام للجوانب الكيفية في التعليم إلى الدرجة التي وصلت بالتعليم وخاصة بالإلزامي إلى حالة من التردّي وهكذا نلاحظ أن ضعف الاهتمام بكيف التعليم الإلزامي يحول الوظيفة الأساسية للمدرسة من مؤسسة تهتم بزيادة أعداد الأميين سنوياً.

5- ارتداد في مدى أمتهم إلى الأمية

إن المحاولات التي تبذل في مجال محو الامية والتسرب الدراسي قد تحقق بعض النجاح في محو أمية أعداد من الأميين إلا أنه بسبب غياب المجتمع المعلم ولضعف إدراك المواطنين وبخاصة الأميين منهم أو من محيت أمتهم جزئياً بخطورة الامية والتسرب الدراسي أو الارتداد إليها فإن نسبة كبيرة ممن محيت أمتهم يرتدون مرة أخرى للانضمام إلى جيش الامية والتسرب الدراسي بالإضافة إلى عدم الاهتمام ببرامج المتابعة وعمليات التدريب والتعليم المستمر.

6- غياب التنسيق والتكامل فيما بينها

وبذلك تتأثر الجهود وأهدرت الموارد مما أدى إلى ضياع الوقت^(١).

الصورة العامة للأمية في مصر

ي بيان للجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء جاء فيه إن مصر تحتل المرتبة الرابعة بين الدول العربية في انتشار الأمية بنسبة ٢٢.٦٪، خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٦، بعد اليمن والمغرب والسودان. ووفقا لبيانات وزارة القوى العاملة لعام ٢٠١٦، بلغ عدد الأميين (١٠ سنوات فأكثر) حوالي ١٤.٣ مليون نسمة عام ٢٠١٦، منهم ٩.١ مليون نسمة من الإناث، أي أن هناك حوالي فرد أمي بين كل ٥ أفراد من السكان (١٠ سنوات فأكثر).

وتشير بيانات التعداد العام للسكان الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ٢٠١٦ إلى أن أبرز المؤشرات التي أعلنها الجهاز، ارتفاع متوسط نسبة الزيادة السكانية في السنوات العشر الأخيرة إلى ٢.٥٦٪ مقابل ٢.٠٤٪ خلال السنوات العشر السابقة عليها، وهو ما رفع عدد السكان في آخر ١٠ سنوات بنحو ٢٢ مليون نسمة، حيث وصل عدد السكان في الداخل إلى ٩٤.٨ مليون نسمة.

كما تشمل أهم المؤشرات التي تم إعلانها ضمن التعداد، وصول عدد الأميين في ٢٠١٧ إلى ١٨.٤ مليون شخص مقابل نحو ١٧ مليون شخص في عام ٢٠٠٦، ولكن على الرغم من هذه الزيادة فقد تراجع نسبة الأمية بين إجمالي عدد السكان في التعداد الجديد ٢٥.٨٪ مقابل ٢٩٪ في عام ٢٠٠٦.

(١) - همام بدرأوى زيدان ودسوقي حسين عبدالخليل: إدارة عمليات التخطيط لمحو الأمية : المجلد الثاني. ص ١١٨.

(٢) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠١٦ جداول متعددة

معدلات التسرب الدراسي ٢٠١٦:

فقد اظهرت إحصائية رسمية لوزارة التربية والتعليم تكشف تسرب ٤٥.٢١٤ تلميذا بالمرحلة الابتدائية و ١٥٩.٥٤٠ بالإعدادية.. وتؤكد: محافظة أسيوط تصدر القائمة بـ"٨,٧٠٪ تليها مطروح بنسبة ٧.٦٩٪ والسويس الأقل بـ٧٪

إحصائية رسمية لوزارة التربية والتعليم تكشف تسرب ٤٥.٢١٤ تلميذا بالمرحلة الابتدائية و ١٥٩.٥٤٠ بالإعدادية.. وتؤكد: محافظة أسيوط تصدر القائمة بـ"٨,٧٠٪ تليها مطروح بنسبة ٧.٦٩٪ والسويس الأقل بـ٧٪ وزير التربية والتعليم

وطبقا لآخر احصائيات صادرة عن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، وصلت أعداد الطلاب المتسربين فى المرحلة الاعدادية إلى ١٥٩ ألف و ٥٤٠ طالب، منها ٧٧ ألف و ٤١٢ طالبة و ٨٢ ألف و ١٢٨ تلميذ

وتصدرت محافظة أسيوط النسبة الأكبر بين أعداد المتسربين، حيث وصلت إلى ٨,٧٠٪، تلتها محافظة مرسى مطروح، بـ"٧.٦٩٪ إضافة إلى ٥.٧٩٪ بمحافظة الأقصر، كما حظيت محافظة الوادى الجديد بمركز متقدم بين الطلاب المتسربين من التعليم حيث وصلت النسبة إلى ٥٧٪، و ٢,٦٨٪ بمحافظة القاهرة و ٤,٦٣٪ فى الاسكندرية و ٥,٤٥٪ بمحافظة البحيرة، إضافة إلى ٥,٧٪ بمحافظة المنوفية، و ٥,٢٨٪ فى محافظة سوهاج، و ٤,٢٪ بالإسماعيلية و ٤,٥٪ بالسويس، إضافة إلى ٣,٤٩٪ بالجيزة.

وكشفت الاحصائيات عن أن نسب التسرب من المدارس فى المرحلة الابتدائية لطلاب المديرية التعليمية الحكومية، وصلت إلى ٤٥ ألف و ٢١٤، منهم ٢٧٠٨٨ طالب و ١٨ ألف و ١٤٦ من البنات، وتصدرت محافظة القليوبية النسبة الأكبر بإجمالى ٨٨٪، ومرسى مطروح بـ"٨٦٪ و ٦٧٪ بمحافظة الغربية و ٦٦٪ فى المنوفية، إضافة إلى ٦٥٪ بمحافظة بنى سويف، و ٧٢٪ بمحافظة أسيوط، كما جاءت محافظة السويس فى مقدمة المحافظات الأقل فى نسبة التسرب من التعليم بإجمالى ٧٪.

وأكد رئيس الإدارة المركزية للتسرب التعليمى بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، أن هناك عدة أسباب عامة تؤدي للتسرب منها اقتصادية واجتماعية

وثقافية تدفع الطالب لتترك المدرسة والتسرب منها، على رأسها الفقر الذي يدفع الطالب إلى عدم الذهاب إلى المدرسة والعمل لمساعدة أسرته ماديا^١. وأوضح أن هناك خطة تمثلت في وضع تصور من خلال التربية الاجتماعية والتربية النفسية عن الأسباب التي تؤدي للتسرب، وإيجاد حلول لعلاج ومواجهة التسرب من التعليم بكافة المراحل، منها التنسيق مع مديريات التضامن الاجتماعي لإدراج أسماء أولياء أمور الطلاب المتسربين، ضمن مشروع تكافل الذي يمنح أهالي الطلاب مبلغ "٦٠٠" جنيه شهرياً بعد التأكد من انتظامهم بالدراسة بنسبة ٨٠٪.

وقالت رئيس الإدارة المركزية للتسرب التعليمي بوزارة التربية والتعليم والفنى، أن الخطة تشمل التواصل والتنسيق مع المجلس القومي للأمومة والطفولة لإعداد ورش عمل تدريبية؛ لتمكين المدرسين والموجهين بالمدارس التي ترتفع فيها نسب التسرب من التعامل مع الطلاب الذين تسربوا لفترات طويلة، وإعادة تأهيلهم، والتواصل مع الجمعيات الأهلية لتقديم حزمة من المساعدات للطلاب وأسرهم، وإتاحة الفرصة للأسر للتواصل مع التضامن الاجتماعي لتشجيع انضمامهم إلى مشروعات تمكين الأسرة اقتصادياً^٢. ووفق بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فقد بلغ معدل التسرب في المرحلة الابتدائية ٠.٣٩٪ للإناث مقابل ٠.٥٥٪ للذكور للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، بينما كان في المرحلة الإعدادية ٤.١٤٪ للإناث مقابل ٣.٨٦٪ للذكور في نفس العام.

الدراسات السابقة.

١. دراسة محمود جاد سنة ١٩٨٥ عن خصوبة سكنى المقابر بمدينة القاهرة^(٣).

وقد أجريت الدراسة على سكنى مقابر الشافعي والقرافة الشرقية بمدينة القاهرة واستهدفت التعرف على أسباب سكنى المقابر، وعلاقة التضخم الحضري بهذه الظاهرة الخطيرة في الإسكان، وأيضاً معرفة الخصوبة الحقيقية لسكنى المقابر، وكذلك تحديد دور الخصائص الديموجرافية

(١) اليوم السابع اليوم الجمعة، ٠٧ أكتوبر ٢٠١٦ ٠٣:٠٠ ص

(٢) اليوم السابع اليوم الجمعة، ٠٧ أكتوبر ٢٠١٦ ٠٣:٠٠ ص

(٣) محمود محمد جاد- التضخم الحضري وسكنى المقابر في مدينة القاهرة - دراسة سوسيوأنثروبولوجية، على سكان مقابر الإمام الشافعي والقرافة الشرقية للمسلمين - رسالة ماجستير - غم- كلية الآداب- جامعة القاهرة (١٩٨٥).

والفيزيائية والاقتصادية لسكان المقابر، وهل الاتجاهات والمعتقدات لسكنى المقابر تؤثر في دافعيتهم للزواج المبكر والإجاب المبكر والمتكرر، وقد انتهت النتائج إلى أن النمط المعاصر لسكنى المقابر في مدينة القاهرة يرتبط في انتشاره وتفاقمه بنشأة التضخم الحضري وتفاقمه في المدينة، وأن الأمية وانخفاض مستوى التعليم يعتبر من أهم المحددات الاجتماعية للسلوك الإيجابي بين سكان المقابر في المجتمع البحثي، كما جاءت المنفعة الاقتصادية المتوقعة من الأطفال كأهم المحددات الموجهة للسلوك الإيجابي بين المبحوثين، وأن هناك علاقة بين مكان الإقامة بالمقابر وزيادة عدد المواليد للضمان الاجتماعي والأمني.

٢. دراسة السيد حنفي عوض سنة ١٩٨٨ عن السلوك الإيجابي في الأحياء المتخلفة^(١). وقد أجريت الدراسة في بعض أحياء العشش في مدينة بورسعيد وهذه المنطقة بها كثافة سكانية عالية يصاحبها تلوث في البيئة، كما أن سكانها يعانون من العزلة والتصدع الأسري ومشاعر الاغتراب في المجتمع العام، ولا توجد خصوصية بين الأزواج والأبناء وحتى بين بعض الجيران للاشتراك في دورات المياه والمطابخ ولتجاور وتقارب غرف النوم وضيق مساحتها.

وانتهت الدراسة إلى أن الشكل الفيزيقي للمكان لم يكن بمنأى عن المؤثرات التاريخية التي أسهمت في بناء أحياء العشش ونموها في بورسعيد، كما انتهت إلى أن هذه المنطقة والعشش تعج بكمية من صور الحرمان البشري وزيادة عدد المواليد في ظل تنامي حالات الفقر المتزايد توريث الفقر والسلوكيات العشوائية والانحرافية الضارة لكل أفراد المجتمع، وكذلك تظهر النتائج حقيقة اتساع الفجوة والخلل الاجتماعي والاقتصادي بين الفقراء المقيمين في هذه المنطقة، والأغنياء المستفيدين من تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، بمدينة بورسعيد

(١) السيد عوض حنفي: الأحياء الحضرية المتخلفة أنماط ومشكلات سكانها - دراسة سوسيوولوجية في أحياء العشش بمدينة بورسعيد، مرجع سابق.

٣. دراسة المركز الديموجرافي بالقاهرة سنة ٢٠٠٣ عن الأحياء العشوائية ومشكلاتها الديموجرافية^(١). وتستهدف التعرف على أهم الأوضاع الديموجرافية - السلوك الإيجابي بهذه الأحياء العشوائية بمدينة القاهرة [الشرابية والحوتية ودار السلام] ومعرفة متوسط حجم الأسر بهذه المناطق، وقدمت تحليلاً سوسيوديموجرافياً للسكان في هذه الأحياء العشوائية. وقد خلصت الدراسة إلى أن من أهم مشكلات العشوائيات ارتفاع معدلات الخصوبة، فمتوسط عدد الأسرة يتراوح ما بين ٧: ١٣ فرداً بالنسبة إلى ما يقرب من ٧٠٪ من الأسر بمعظم المناطق خاصة بالقاهرة في مناطق الشرايبة والحوتية ودار السلام بينما تصل إلى ٨ أفراد في منطقة زينهم، كما تتسم الأسر في المناطق العشوائية بارتفاع نسبة النساء المعيلات، حيث ترتفع نسبة الأسر التي تعولها امرأة في بعض المناطق العشوائية إلى ما بين ٢٥: ٣٣٪ من إجمالي الأسر، وهذا دليل على ارتفاع معدلات الطلاق والانفصال والترمل.

كذلك يرتفع معدل النمو السكاني بالمناطق العشوائية ليصل في حي السلام إلى ٩.١٪، وأيضاً في قسم البساتين الذي يضم ١٢ منطقة عشوائية، أما في منطقة منشأة ناصر فيصل إلى ٩٪، هذا بالإضافة إلى ضيق المساحات والغرف بهذه المناطق مما يؤدي حتماً إلى مزيد من الكثافة السكانية الشديدة وما يستتبعها من مشكلات أخرى

٤. دراسة محمود الحبيس سنة ٢٠٠٦ عن العوامل المؤثرة في الخصوبة البشرية^(٢) وقد استهدف البحث دراسة اتجاهات الأسر نحو الإيجابي بناء على عدد من المتغيرات تم اختيارها، وهي المتغيرات الاقتصادية [الدخل ومهنة الزوج ومهنة الزوجة] والاجتماعية (المستوى التعليمي للزوج، والمستوى التعليمي للزوجة، والديانة) والديموجرافية (العمر

(١) أحمد محمد النوري - السكن العشوائي بمدينة الخرطوم المشاكل والحلول، دراسة ديموجرافية - اجتماعية - المؤتمر السنوي الحادي والثلاثون للمراكز اليموجرافي بالقاهرة ٢٦: ٢٨ ديسمبر ٢٠٠١.

(٢) محمود عبد الله الحبيس - العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية: دراسة تطبيقية على - محافظة مأدبا - كلية التخطيط والإدارة - جامعة البلقاء التطبيقية - السلط - الأردن (٢٠٠٦).

عن الزواج الأول، واستخدام وسائل منع الحمل، وطول مدة الحياة الزوجية، وعدد مرات زواج الزوجة، وجنس المولود).

٥. دراسة السيد عيد فرج سنة ٢٠٠٨ عن المهنة من سكان العشوائيات^(١). وقد أجريت الدراسة في المناطق العشوائية بمدينة ديرب نجم بالشرقية [منطقة الفراشة] وقد كانت أهم النتائج تتمثل في أن معظم أفراد العينة لا يفضلون الأسرة صغيرة الحجم، حيث تتفق أو تتعارض اتجاهات الزوجية بالنسبة لحجم الأسرة ووفقاً لانتمااتهم الريفية والحضرية العشوائية، وانتشار نمط الأسر الممتدة بالمنطقة، وأن المهن الحرفية والتجارية والزراعية هي الأكثر انتشاراً بالمجتمع البحثي، وهي الدافعة للسلوك الإنجابي والرغبة في إنجاب عدد كبير من الأولاد خاصة من الذكور للمنفعة الاقتصادية المتوقعة والفعلية منهم للمشاركة مع آبائهم في نفس الأعمال الحرفية والمهنية خاصة وأن معظمهم أفراد العينة من العاملين في الورش والتجارة والزراعة ولقد أسفرت العديد من البحوث على أن الأسرة هي إحدى العوامل المؤثرة في مشكلة الأمية والتسرب الدراسي ففى دراسة أسماء عبدالمنعم إبراهيم^(٢)، وجاءت بعنوان دوافع محو الأمية والتسرب الدراسي دراسة ميدانية نحو عينات من الأميين وكشفت على أن هناك تغيرات حدثت فى تعليم الأزواج منخفضة التعليم أو غير المتعلمة. كذلك فى تعليم الزوجات حيث انخفضت نسبة الأبناء التى تعتبر أمهاتهم متعلمات كما كشفت على أن الأسرة الريفية لها دور كبرى تجاه مشكلة الأمية والتسرب الدراسي إذ للأسرة دور فى أمية الأبناء ولقد اقترحت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بالجوانب المختلفة لشخصية الأمن كما ينبغى الاهتمام بالاختبار والتناول فى ميول وقدرات الأميين بين أفراد المجتمع تقترح تكثيف الرقابة على الأبناء وتحبيس التعليم فى نفوسهم.

(١) عيد السيد فرج - المهنة والعلاقات الاجتماعية بين سكان العشوائيات الحضرية، دراسة ميدانية فى ديرب نجم - محافظة الشرقية - رسالة ماجستير غ.م-كلية الآداب-جامعة الزقازيق-(٢٠٠٨).

(٢) أسماء عبدالمنعم إبراهيم: دوافع محو الأمية -دراسة ميدانية نحو عينات من الأميين، مؤتمر الأمية فى الوطن العربى،التحدى والمواجهة: الأسرة والمجتمع ١٩٩١المجلد الرابع.

٦. وأوضحت دراسة خيرى خليل الحميلى^(١)، والتي جاءت بعنوان المستوى التعليمي والاجتماعي وأثره في التنشئة الاجتماعية دارسة بمنطقة صحاري سيف بمحافظة أسوان والتي تكشف عن العلاقة بين نوع العمل والمستوى التعليمي والاجتماعي لرب الأسرة وربة الأسرة حيث لهم دور كبير في أمية أبناءهم. كما كشفت الدراسة عن وجود تناسب طردى بين كل من المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة ودخل الأسرة والمستوى المعيشى لهم وكذلك مستوى الأجور والمراكز الاجتماعية التي يشغلها الأطفال في الأسرة كما أن عدد الأبناء ومدى تصفات الأبناء لهم دور كبير في الامية والتسرب الدراس تجاه الأبناء وتقترح هذه الدراسة أن الحل المناسب هو مراعاة الفروق المادية بين الريف والحضر حتى يمكن تفادي الفوارق الطبقيّة التي حدثت كذلك يجب العمل على المزيد من حملات التوعية التي تعمل على تسوية هذه الفروق ويجب التوسع في فصول محو الأمية وزيادة التوعية المرتبطة بالزيادة السكانية ومحاولة انتباه الأسرة إلى عدم الذهاب بصفة دائمة إلى السينما وعدم تحديد مواعيد اللعب بين المدارس لذلك يجب التدخل من جانب الأسرة حتى تتحمل المسؤولية ولتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.

٧. كما أضحت دراسة محمد عبدالصبور^(٢)، والتي جاءت بعنوان الامية والتسرب الدراسي والفقر من المنظور الاقتصادي.

إن هناك علاقة بين الفقر والبطالة والامية والتسرب الدراس وهذه هي إحدى العوامل المؤثرة في تلك المشكلة الراهنة وقد اقترحت الآتي:-

١- توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين بهدف انتشالهم من هاوية الفقر والأمر الذى يؤدي إلى زيادة مشاركة الفقراء في النشاط الاقتصادي والعمل على الحد من تفاوت الدخل وإعادة توزيع الدخل.

(١) - خيرى خليل إبراهيم الحميلى: مؤتمر الامية في الوطن العربي، التحدى والمواجهة: الاسرة والمجتمع ١٩٩١ المجلد الرابع المرجع السابق.

(٢) - محمد عبدالصبور: الأمية والفقر من المنظور الاقتصادي، مؤتمر الامية في الوطن العربي، التحدى والمواجهة: الاسرة والمجتمع ١٩٩١ المجلد الرابع المجلد الثالث.

- ٢- الاهتمام بالجدوى وليس الصور بعملية الامية والتسرب الدراس وخاصة تعليم الكبار حيث أتضح أن معظم الجهود المبذولة لمحو الامية والتسرب الدراس وتعليم الكبار لم تؤدي ثمارها.
- ٣- سد منابع الامية والتسرب الدراس وذلك عن طريق رفع معدلات الاستيعاب حتى تصل إلى ١٠٠٪ لكل الأطفال وكذلك تعليم وتدريب المتسربين من التعليم بالمهن المختلفة.
- ٤- الاهتمام بالتعليم من جانب قطاعات الاقتصاد المختلفة وذلك بدلا من التعليم الذي يؤدي إلى الجامعة بهدف الحد من البطالة وإن لم يحدث ذلك فسيقعون في دائرة الفقر.
- ٥- يجب أن يكون هناك تكامل بين برامج محو الامية والتسرب الدراس وبرامج التدريب لأن التأثير المشترك لهذه البرامج يقدر بأربعة أضعاف تأثير كل منهم على حدة والعمل على تشجيع توطنين الصناعات بالمناطق الريفية الفقيرة للنهوض بها ورفع مستوى معينة سكانها بالإضافة إلى الاهتمام بتعليم أولادهم.
- ٦- الاهتمام بالصناعات الصغيرة ومشروعات الأسر المنتجة لرفع مستوى دخول الأسرة الفقيرة حتى يهتموا بتعليم أولادهم.

الاجراءات المنهجية

ان دراسة موضوع " المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسى" من الظواهر الاجتماعية التى تعد من الدراسات الوصفية ، وقد تناولت الباحثة هذا الموضوع بطريقة وصفية تحليلية بهدف الوصول إلى معلومات وبيانات كاملة حولها وفق مجموعة من الخطوات المنهجية وهى :
تحديد مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها ، وأهمية الدراسة وأهدافها ،
وتساؤلات الدراسة ومناهج وأدوات جمع البيانات ، ومجالات الدراسة ، والعينة وكيفية اختيارها ، ومفاهيم الدراسة ، ونوع الدراسة وانتماءاتها

أولاً : مشكلة البحث ومبررات دراستها :

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتناول الدراسة مشكلة بحثية تتعدد ابعاد اهميتها ؛ فالموضوع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسى في المناطق العشوائية "، وكما هو معلوم فان المشكلة البحثية تتمثل في تساؤل مطلوب

الاجابة عليه، وعلى هذا فان قضية هذا البحث ومشكلته هي تسرب التلاميذ من التعليم في المناطق العشوائية

وفى ضوء ما جاء في متن الدراسة يمكن القول أن إشكالية الدراسة تتمثل في محاولة الكشف عن دور بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسي"

حيث أن الامية و التسرب الدراسي من الموضوعات ذات الأهمية في علم الاجتماع التربوي ومحل اهتمام الباحثين في مجازز من بينها استمرار نمو الامية وبصفة خاصة في المناطق العشوائية

تحاول الباحثة التطرق لموضوع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسي"، تلك المناطق التي تتجسد فيها الهامشية بمظاهرها المتباينة كما أن مشكلة هذه المناطق ليست مشكلة إسكان فقط ولكنها أخطر من ذلك بكثير حيث تتجسد في ظهور مختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي تسود في تلك المناطق لذلك لابد من التعرف على جهود المواطنين تجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة بينهم، وهل هذا الاشتراك إن وجد قائم على أساس الواقع الذاتى حيث أن العمل التطوعى الذى يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه أهدافهم والمشكلات التي تعاني منها مناطق إقامتهم، و. لذلك ستحاول الباحثة أن تتعرف على واقع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسي" في المناطق العشوائية والعوامل والمتغيرات ذات الصلة وعلاقتها بالتسرب الدراسي" مثل المتغيرات الأسرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر إيجاباً أو سلباً بالتسرب الدراسي"

ثانياً : أهمية الدراسة :

إن أهمية البحث تنبع من المشكلة التي يتناولها بالدراسة وأن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته ويكون طريقة فى ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمى ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية والبحث العلمى فى علم الاجتماع تكون له أهميتين علمية وأخرى عملية. (١)

(١) عبد الهادى الجوهري. أصول علم الاجتماع، مرجع سابق، ١٩٩٧. ص ٩٩

- الأهمية العلمية للدراسة :

الأهمية النظرية: ومن ثم فإن المتغير الأول يقع في مجال إهتمام علم السكان، وموضوع التسرب الدراسي يقع في مجال علم الاجتماع التربوي. هذا على المستوى الأكاديمي، وعلى المستوى التطبيقي فإن كلا المتغيرين يمثلان أهمية ذات علاقة بالتنمية الحضرية من ناحية، ومن ناحية أخرى تمثل قضية التسرب الدراسي ومعدلاته ودوافعه قضية من أهم القضايا المتعلقة بمستقبل التعليم في المجتمع. ويمثل النظام التعليمي في كل مجتمع واحدا من النظم الاجتماعية التي يتوقف عليها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، ومن ثم فإن تناول كل موضوع له علاقة بأداء النظام التعليمي لوظائفه وأدواره من شأنه أن يكشف عن جوانب ذات أهمية تتعلق بجوانب القصور في الأداء وتكشف عن أساليب معالجتها.

- الأهمية التطبيقية للدراسة :

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يتناول بالدراسة موضوعاً حيوياً ألا وهو المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسي" الذي له صلة وطيدة بالتنمية والتقدم في المجتمع ، ولما كان وضع تطبيقات العلوم في خدمة المجتمع هو اتجاه متفق عليه بين علماء الاجتماع فإن الباحثة سعت لنفس الغرض في أنه سوف تقوم بعرض ما سوف تتوصل إليه دراستها التطبيقية واستخلاصاتها وذلك في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة مما قد يؤدي الى آثار جديدة ويبرز أسئلة ومشكلات عديدة قد تتيح فرصا لحلها أو مناقشتها من قبل المتخصصين في المجتمع والمسؤولين والمهتمين بهذا الجانب الأمر الذي ربما يؤدي إلى تحقيق فائدة قومية للمجتمع المصري هذا بالإضافة إلى ما قد يثيره هذا البحث من قضايا واستفسارات يمكن أن تكون مطلقاً أساسياً تبدأ منه دراسات مستقبلية، جديدة تفيد هي الأخرى في المجال التطبيقي.

ثالثاً: أهداف الدراسة : Study

يتجه البحث العلمي في غايته إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة علمية ودلالة اجتماعية^(١). وتهدف هذه الدراسة إلى التشخيص الواقعي لعملية المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتسرب الدراسي".

(١) أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ ، ص ٧٠.

- وينبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التى تتلخص فى الآتى :
- ١- إلقاء الضوء على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان فى المناطق العشوائية.
 - ٢- التعرف على الأوضاع الأيكولوجية التى تحيط بالاطفال المتسربين فى المناطق العشوائية.
 - ٣- محاولة الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى نمو معدلات التسرب فى المناطق العشوائية
 - ٤- التعرف على الظروف المعيشية المرتبطة بنمو معدلات الامية والتسرب الدراسى فى المناطق العشوائية.
 - ٥- محاولة التعرف على السلوك الانجابى وانعكاساته على التسرب الدراسى فى المناطق العشوائية

رابعاً: تساؤلات الدراسة : Study

هى فى الحقيقة أسئلة تدور حول مشكلة البحث ولا يكون فى ذهن الباحث أية إجابات مؤكد عليها ، فهى فكرة أو قضية مبدئية تتولد فى عقل الباحث ويسعى لإثبات صدقها والتحقق منها^(١) وتدور هذه الدراسة الراهنة حول مجموعة من التساؤلات التى يمكن صياغتها كالاتى:

١. ماهى ابرز المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى تميز سكان المناطق العشوائية ؟
٢. إلى اى مدى تسهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية فى زيادة معدلات التسرب الدراسى للسكان فى المناطق العشوائية؟.
٣. هل يرتبط التسرب بالنوع (ذكر -انثى) و اى من النوعين يسجل معدلات اعلى فى التسرب؟
٤. إلى اى مدى تسهم الأوضاع الأيكولوجية التى تحيط بالاطفال المتسربين فى المناطق العشوائية؟.
٥. إلى اى مدى تسهم أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى نمو معدلات التسرب فى المناطق العشوائية ؟

(١) محمد شفيق. البحث العلمى، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ٥٥

٦. إلى أى مدى تسهم الظروف المعيشية المرتبطة بنمو معدلات الامية والتسرب الدراسى في المناطق العشوائية؟
٧. إلى أى مدى تسهم السلوك الانجابى وانعكاساته على التسرب الدراسى في المناطق العشوائية؟
٨. الى أى مدى يؤثر حجم الاسرة في زيادة معدل تسرب التلاميذ

خامساً : منهج الدراسة :

١- منهج المسح الاجتماعى بالعينة :

وهو من المناهج التى تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس ويتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقية لتلك الظاهرة ولقد استخدمته الباحثة حيث أنه لا يعتمد على أداة بحث واحدة بل على مجموعة من الأدوات التى تساهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

سادساً : أدوات جميع البيانات :

هناك بعض الاعتبارات التى يجب على الباحث أن يضعها فى حسبانته عند اختيار الأداة أو الوسيلة التى يراها مناسبة ، وتخدم البحث من حيث جمع البيانات ، ومن هذه الاعتبارات أن تكون الأداة محققة أهداف البحث أكثر من غيرها ومن ثم اتفاقها مع طبيعة البحث دون غيرها بمعنى أنه يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة لجمع البيانات فى ضوء كفاءتها فى الوظيفة التى أختيرت لها. (١)

ومن الأدوات التى استعانت بها الباحثة :

أ) الاستبارة

الاستبارة هى وسيلة هامة فى جمع البيانات من المبحوثين ، وذلك عن طريق الاتصال الشخصى المتعمد القائم على التفاعل وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين. (٢)

ولقد تم الاعتماد على صحيفة الاستبارة كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة حيث يتوافر فى الاستبارة عدة مزايا عن غيره من الأدوات وأهمها ملائمتها لأهداف البحث ومجتمع البحث الذى يتميز بانخفاض مستوى التعليم لأفراده

(١) محمد شفيق. البحث العلمى ، مرجع سابق ، ص ١١٢

(٢) محجوب عطية الفائدنى. طرق البحث العلمى بالعلوم الاجتماعية ، البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ١٩٩٠ ، ص ١١٣

وإمكانيات الباحثة، كما يتميز أيضاً بسهولة معالجة وتحليل بياناته ويتيح فرصة أكبر في التحليل الكمي والكيفي لأبعاد موضوع البحث. لقد قامت الباحثة بزيارة استطلاعية حيث قامت بزيارة مجتمع الدراسة وقامت بمعايشة أفراد المجتمع وملاحظة المظاهر العمرانية وطرق الحياة ومظاهرها ولقد تمت في هذه الزيارة الاستطلاعية استبانات حره مع أفراد مجتمع الدراسة بهدف تكوين إطار موضوعي ونموذج تصوري ميداني يساعد الباحثة في تصميم أداة الدراسة.

سابعاً : مجالات الدراسة.

المجال البشري :

ويتمثل في مجموعة الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ويتضمن المجال البشري في الدراسة عينة تتكون من مجموعة من الاسر التي تقطن في منطقة البحث ولقد تم مراعاة أن تكون العينة ممثلة لجميع الفئات في تلك المنطقة بالإضافة إلى خمس حالات تم تطبيق منهج دراسة الحالة عليهم.

المجال الزمني :

ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتطبيق الجانب الميداني من الدراسة وقد استغرقت هذه الفترة حوالي ٤ شهور من أول شهر يناير ٢٠١٧ إلى شهر مايو ٢٠١٧.

المجال الجغرافي :

ويقصد به تلك المنطقة الجغرافية التي طبقت فيها الباحثة دراستها ولقد وقع اختيار الباحثة على احدى المناطق العشوائية لمدينة سوهاج وهي منطقة حي غرب بمدينة سوهاج

مجتمع البحث

الوصف الجغرافي لمدينة سوهاج ومجتمع البحث

منذ أكثر من ٥٠ عاما كانت أحياء مدينة سوهاج القديمة موقعها الجغرافي كالتالي العارف - القيسارية، القرشوط - القطب - القياتية حي الورشة - من البحر تقع بين نهر النيل والترعة الجرجاوية غرب نهر النيل، والذنان يمران طوليا بمدينة سوهاج كما يقع حي غرب الكوبري (مجتمع البحث) - حي الشيخ خضر - حي الشيخ خليفة - حي الأبعدية بين الترعة الجرجاوية والترعة السوهاجية والتي تنبع من مدينة سوهاج والجدير بالذكر

أن مدافن مدينة سوهاج تقع غرب الترعة الجرجاوية في حي غرب الكوبري، ومنذ أكثر من خمسين عام تم ردم الترعة الجرجاوية وكذلك الترعة السوهاجية وزادت الكتلة السكنية لمدينة سوهاج وأقيمت مباني على أرض الترعة الجرجاوية والسوهاجية غرب نهر النيل، كم أدى إنشاء كوبري أخميم على النيل إلى التوسع العمراني شرق نهر النيل وظهور أحياء أخرى مثل السوق القديم - المساكن - المركز - المخبر الآلي- نجع مطرود الحويطي - نجع مصلح، مصنع الغزل - مصنع البصل، مدينة ناصر، ش ١٥، والجدير بالذكر أن منطقة البحث (غرب الكوبري) سميت بهذا الاسم لأنها كانت تقع غرب الترعة الجرجاوية والذي كان يربطها بمدينة سوهاج عدد ٢ كوبري، ولذلك سميت (غرب الكوبري) حيث كان دفن موتى عائلات سوهاج يتطلب العبور من أعلى الكوبري الذي يربط مدينة سوهاج بالمدائن.

والآن تضم مدينة سوهاج وحدتان محليتان. الأولى الوحدة المحلية لحي غرب سوهاج، والثانية الوحدة المحلية لحي شرق سوهاج. وتقع منطقة غرب الكوبري العشوائية (مجتمع البحث) بمدينة سوها وتتبّع الوحدة المحلية لحي غرب كما أنها تقع غرب نهر النيل، ويقطن سكان هذه المنطقة بجوار مدافن مدينة سوهاج التاريخية والتي يمتلكها جميع عائلات مدينة سوهاج منذ أزمنة بعيدة، وهذه المدافن محاطة بسور من الجوانب الأربعة بارتفاع ثلاثة أمتار ولها بابان باب بحري وباب قبلي، ويعمل بهذه المدافن مجموعة أفراد يتولون دفن الموتى وهم من عائلة واحدة يتوارثون هذه المهنة من الأجداد وحتى الآن ويسمون بالفخارين أن هناك أفراد آخرون من الذين يقرأون القرآن على الموتى يتواجدون داخل هذه المقابر في مقابل مادي من أهل الميت، كما أن الفخارين الذين يقومون بدفن الموتى مسئولون على هذه المقابر أمام المجلس المحلي غرب وقسم شرطة أول سوهاج في حال حدوث أي مخالفة بالمقابر، كما أن هناك خفراء لحراسة هذه المقابر وهم خاضعون للمسائلة أيضاً أمام الشرطة ومطعون من قبل الشرطة، وتبلغ مساحة هذه المقابر أمام المجلس المحلي غرب وقسم شرطة أول سوهاج في حال حدوث أي مخالفة بالمقابر، كما أن هناك خفراء لحراسة هذه المقابر وهم خاضعون للمسائلة أيضاً أمام الشرطة ومطلوبون من قبل الشرطة، وتبلغ مساحة هذه المقابر حوالي أكثر كيلو متر مربع.. ونظراً للزيادة السكانية ازدادت عائلات مدينة سوهاج، مما

ساعد على ظهور أزمة في امتلاك مقابر لتلك العائلات، ولمواجهة هذه الأزمة قامت الوحدة المحلية لحي غرب سوهاج بتخصيص قطعة أرض بنفس مساحة المقابر القديمة نصف كيلو متر مربع تقريبا فيصر بينهما شارع بعرض عشرة أمتار من الجهة الغربية للمقابر القديمة، وقامت بعمل سور ارتفاعه ٣ متر من أربعة جوانب وتم تقسيمه إلى حارات وشوارع وخصصت لكل عائلة قطعة أرض لبناء جبانة خاصة بها بمبالغ مالية، والملاحظ أن هذه المقابر صممت عن طريق المهندسين المعماريين، ولها بابان من الجهة الشرقية يطلان على المواقف القديمة ويفصل بينهما شارع عشرة أمتار في ثمانينات القرن الماضي والذي ساعد على التوسع في إنشاء مقابر أخرى غرب المقابر القديمة، كانت المكان القديمة على حالمة (ترعة السوهاجية) وهذه الترعة من أقدم الترعة المصرية وأوسعها حيث أنها تتفرع من نهر النيل من مدينة سوهاج وتم ردم هذه الترعة في سبعينيات القرن الماضي، واشتغلت الوحدة المحلية لحي غرب أرض هذه الترعة في التوسع لبناء مدافن أخرى. وتم الحصول على مبالغ مالية من الأهالي مقابل ذلك لخزينة حي غرب.

وبالنظر التاريخية لمنطقة غرب الكوبري العشوائية (مجتمع البحث) نجد أن هذه المنطقة ارتبطت بظهور مقابر مدينة سوهاج وهذه المنطقة كانت قديما وحتى ستينيات القرن الماضي تقع بين ترعتين الأولى تسمى الترعة الجرجاوية والتي كانت تتبع من مدينة جرجا من نهر النيل وتمر سوهاج، والثانية الترعة السوهاجية والتي تتبع من مدينة سوهاج وتقرير من نهر النيل، وهذه المنطقة العشوائية تقع بني الترعتين المتوازيتين.. وتم ردم هاتين الترعتين منذ خمسينات ستينيات القرن الماضي وسميت منطقة غرب الكوبري بهذا الاسم نظراً لأن هذه المنطقة كانت ترتبط بمدينة سوهاج عن طريق كوبري على الترعة الجرجاوية والتي تقع غرب مدينة سوهاج وتفصل بين منطقة المقاعد الخاصة بعائلات سوهاج ومدينة سوهاج

سمات الايكولوجية لمنطقة غرب الكوبري العشوائية

ارتبط تكوين تلك المنطقة العشوائية في مدينة سوهاج بوجود المقابر قديما وحديثا، لقد كانت المقابر غير مرغوبة في السكن إلا من الطبقات الدنيا الفقيرة من سكان المدينة كما أن هجرة بعض العمال من الريف إلى المدينة بحثا فرص عمل جعلتهم يسكنون في تلك المنطقة وكانت معظم الأراضي المحيطة فرص

عمل جعلتهم يسكنون في تلك المنطقة وكانت معظم الأراضي المحيطة بالمقابر غير محددة الملكية أرسلت للدولة فوضعوا أيديهم على تلك الأراضي وأقاموا منازلهم بشكل نسبة مربع وأحاطوا بتلك المقابر كما أنهم امتهنوا بعض المهن المتدنية مثل فرز القمامة و صناعة الفخار، حيث أن هذه المنطقة بعيدة عن العمران، وبنوا منازلهم بطريقة عشوائية درية الحصول على تراخيص، كما أن غياب المتابعة الإدارية من قبل الحي والوحدات المحلية ساعدهم على ذلك، وتبني من الإخبارين أن السكن في بديه كان من العش المقامة من الصفيح أو الخشب أو الصاج أو الطيني أو الأقمشة البدائية بحيث تأخذ شكل التجمعات المتلاصقة في مكان واحد، وبعد فترة من الزمن شيد وسكنهم بالطوب اللبني ومع مرور الوقت قاموا بإحلال وتجديد هذه المساكن، ويلاحظ الآن أن مساكن تلك المنطقة تتكون من مباني قديمة ومتهاكة وأرضها يحرزها الساكن في إطار قانوني نظراً لطول الفترة التي سكن فيها وتوارثها من أجداده، كم أن غياب عليه الصيانة والترميم للعقار سمة بارزة في تلك المنطقة. ويلاحظ أيضا ازدياد هذه المنطقة بالسكان حيث تتكون بها بؤراً خرافية وخلايا إجرامية.

كما أن هناك شكل آخر السكن بعد ردم الترعة السوهاجية حيث قام حي غرب ببناء مساكن لسكان تلك المنطقة على أرض هذه الترعة المردومة من المسلح وعدة طوابق وهو سكن مشترك وغرف مستقلة حيث تسكن العائلة النووية في غرفة واحدة بدرجة منافع وتشارك غيرها في دورة مياه واحدة لكل طابعة..

كما تضم المنطقة نوع من الإسكان العشوائي المقام بطريقة جيدة ولكن دون الحصول على ترخيص سبق من السلطات المحلية المختصة وبطريقة عشوائية لم يراعى فيها تقسيمات المنطقة، والملاحظ أن شوارعها ضيقة ومساكنها متلاصقة، ويتم بناؤها على أراضي يستولي عليها بوضع اليد، ويلاحظ على الأنماط السابقة البعض منها يوجد به مرافق والبعض الآخر خلوها من المرافق والخدمات العامة مثل خدمات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وبالتالي يعتمد سكانها على أنفسهم في إيجاد بدائل رديئة ومتدنية للخدمات الأساسية التي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية.

البيانات الميدانية:

جدول رقم (١) يبين توزيع العينة وفق فئات السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من ٢٠ - أقل من ٣٠ سنة	١٧	٧
من ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة	٧٠	٢٨
من ٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	٦٣	٢٥
من ٥٠ إلى أقل من ٥٥	٤٥	١٨
من ٥٥ - أقل من ٦٠	٣٠	١٢
من ٦٠ إلى أقل من ٦٥	١٥	٦
٦٥ سنة فأكثر	١٠	٤
الجملة	٢٥٠	٪١٠٠

يتضح من بيانات هذا الجدول أن نسبة ٢٨٪ من المبحوثين في الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، ونسبة ٢٥٪ في الفئة العمرية من ٤٠ - إلى أقل من ٥٠ سنة، ونسبة ١٨٪ من ٥٠ - إلى أقل من ٥٥ سنة، و١٢٪ من ٥٥ - أقل من ٦٠ سنة، ونسبة ٧٪ من ٦٠ - أقل من ٦٥ سنة، ونسبة ٦٪ من ٦٥ - إلى أقل من ٦٥ سنة، و٤٪ في الفئة العمرية من ٦٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الجملة	مطلق	أرمل	متزوج	غير متزوج	التكرار
٢٥٠	٨	٥	٢٣٧	--	
٪١٠٠	٣	٢	٩٥	--	النسبة المئوية

يتضح من بيانات هذا الجدول أن نسبة ٩٥٪ من عينة البحث متزوجة، ونسبة ٣٪ مطلق، ونسبة ٢٪ أرمل، وهذا يشير إلى وجود ظاهرة الطلاق بين سكان تلك المنطقة العشوائية، كذلك ظاهرة الزواج المبكر لسكان المناطق العشوائية.

جدول رقم (٣) الحالة التعليمية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أمي	١٠٨	٤٣٪
تقرأ وتكتب	٨٢	٣٣
مؤهل أقل من متوسط	٣٨	١٥
مؤهل متوسط	١٧	٧
مؤهل فوق متوسط	٥	٢
الجملة	٢٥٠	١٠٠٪

إن مستوى تعليم الفرد ومدى تأثيره بوسائل الإعلام المختلفة ، وكيفية تعامله مع المؤسسات والقنوات منع الابناء من التسرب يرتبط بشكل مباشر بالمرحلة العمرية التي وصل إليها.

ومن ثم فإن وعى أفراد العينة بالقضايا المجتمعية عامة ومنع الابناء من التسرب بصفة خاصة ترتبط بالمرحلة العمرية التي وصلنا إليها ، ومن هنا اقتضت الضرورة تحليل عينة الدراسة من حيث الفئات العمرية. وترى الباحثة أن الأسباب في ارتفاع نسبة الأمية وخلو العينة من أفراد حاصلين على مؤهلات جامعية هي نفس الأسباب في ارتفاع نسبة الأمية عند النساء والتي تتمثل في الظروف التي تعاني منها المناطق العشوائية وخاصة الظروف الاقتصادية وإن كانت الأسباب تزيد عند المرأة ، فإن توافرت الظروف الاقتصادية لرب الأسرة يفضل تعليم الذكر عن الأنثى وهذا يتضح من وجود حالات حاصلة على مؤهل فوق المتوسط عند الأزواج عن عينة الزوجات التي توقفت في تعليمها عند المؤهل المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "عزت مرزق" ^(١) التي أوضحت أن معظم الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تفرق في التعليم والمعاملة بين أفراد الجنس الواحد ، سواء بين الذكور أو الإناث على أساس القدرة على المشاركة في مسئوليات الأسرة.

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة ٤٣٪ من المبحوثين أمي، ونسبة ٣٣٪ يقرأ ويكتب ونسبة ١٥٪ مؤهل أقل من متوسط، و٧٪ حاصل على مؤهل متوسط، و٢٪ مؤهل فوق متوسط، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الأمية في مجتمع

(١) عزت مرزق فهمي. أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي. مرجع سابق

البحث، وأيضاً يشير إلى تدنى المستوى التعليمي لسكان منطقة غرب الكوبرى العشوائية بمدينة سوهاج.

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
عامل أجرى	٣٠	١٢
موظف حكومة	١٨	٧
بائع متجول	٢٠	٨
سائق سيارة	٢٢	٩
سمكرى سيارات	٣٣	١٣
يعمل فى مهنة الجزارة	٥٠	٢٠
عربجى	٦٥	٢٦
ماسح احذية	٥	٢
جامع قمامة	٧	٣
الجملة	٢٥٠	٪١٠٠

كشفت نتائج الدراسة أن سكن منطقة غرب الكوبرى العشوائية بمدينة سوهاج يمتنون مهن مختلفة حيث أجاب ٢٦٪ من نسبة البحث يعملون فى مهنة عربجى كارو وجنتور كما هو موضح فى الصور، وأجاب ٢٠٪ بأنهم يعملون فى مهنة الجزارة من ذبح وسلخ وتشفية وبيع (بمجزر مدينة سوهاج)، كما أجاب ١٣٪ بأنهم يعملون سمكرى سيارات، و١٢٪ عامل أجره، و ٩٪ سائق سيارات و٨٪ بائع متجول، و٧٪ موظف حكومى، و٣٪ جامع قمامة، و٢٪ ماسح أحذية، وهذا يشير إلى أن سكان المناطق العشوائية يمتنون مهن متدنية.

كما يتضح من الجدول السابق أن سكان تلك المناطق ليسوا منتجين أساسيين ، حيث أنهم فى ظل ارتفاع معدلات الامية لا تتوافر لديهم المؤهلات أو المهارت التى تؤهلهم إلى الالتحاق بالأعمال الهامة ، ومن ثم فهم عادة ما يلجأون إلى مزاوله الأعمال الهامشية والحرفية.

جدول رقم (٥) يبين الحالة التعليمية للزوجة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أمية	١٨٨	٧٥
تقرأ وتكتب	٣٨	١٥
مؤهل أقل من متوسط	١٧	٧
مؤهل متوسط	٧	٣
الجملة	٢٥٠	١٠٠٪

كشفت نتائج الدراسة أن الحالة التعليمية لزوجات سكان منطقة غرب الكوبرى العشوائية بمدينة سوهاج تمثلت فى أن ٧٥٪ من الأميات، وأن نسبة ١٥٪ تقرأ وتكتب، ونسبة ٧٪ مؤهل أقل من متوسط، و٣٪ مؤهل متوسط، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الأمية بين زوجات سكان تلك المنطقة العشوائية، وكذلك عدم الاهتمام بتعليم الأثاث.

وترجع الباحثة ارتفاع نسبة الأمية بين السيدات فى المنطقة العشوائية نتيجة الظروف الصعبة التى تعانى منها المنطقة والتى تنعكس بالضرورة على المرأة، ويعد الفقر أول هذه الظروف إن لم يكن أهمها، فانخفاض دخل الأفراد من سكان المناطق العشوائية كان بالتأكيد سبب أساسى فى عدم الاهتمام بتعليم الأبناء وخاصة الإناث أو محاولة الحصول على مؤهل أعلى من المؤهل المتوسط نتيجة لعدم القدرة على متطلبات ونفقات التعليم.

وترى الباحثة أن انخفاض المستوى التعليمى للمرأة يعد من أهم الأسباب المساهمة فى عدم مشاركتها فى العملية التعليمية لابنائها، فالمستوى التعليمى للمرأة يؤثر على تصوراتها وإدراكها للمحيط الاجتماعى الذى يحيط بها فالمرأة المتعلمة أكثر وعياً وإدراكاً بتأثير الحكومة على حياتها كما أنها أكثر كفاءة من غيرها الأميين فى سلوكهن مع الابناء والاسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "عدلى أمين" (١) فى دراسته حيث أكد على ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض المستويات التعليمية بوجه عام بين سكان المناطق العشوائية.

(١) عدلى أمين أحمد. المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية. مرجع سابق.

جدول رقم (٦) الحالة المهنية للزوجة

المهنة	ربة منزل	موظفة حكومي	تومرجية	بائعة شاي في سوق المدينة الأسبوعي	صنع الخبز وبيعه للمحلات	تسول	الجملة
التكرار	١٢٠	٨	٣٠	٢٣	٣٧	٣٢	٢٥٠
النسبة المئوية	٤٨	٣	١٢	٩	١٥	١٣	٪١٠٠

كشفت نتائج الدراسة أن المحالة المهنية للزوجة كالتالي ٤٨٪ ربة منزل، و١٥٪ تقوم بصناعة الخبز بالمنزل وبيعه للمحلات، ونسبة ١٣٪ تتسول في المدينة و١٢٪ تعمل تومرجية، ٩٪ بائعة شاي في سوق المدينة الأسبوعي، و٣٪ موظفة حكومية، وهذا يشير إلى كفاح المرأة في المناطق العشوائية لمواجهة مشكلة الفقر. وهذا مؤشر واضح لتدني المستوى الاقتصادي للمرأة في هذه المناطق العشوائية مما ينعكس بالتالي على عملية المشاركة منع الابناء من التسرب للمرأة في هذه المناطق، حيث ترى الباحثة أن عمل المرأة من العوامل الهامة التي تساعد على تنمية الوعي للمرأة ومشاركتها في الأنشطة منع الابناء من التسرب كما تزداد العلاقة الإيجابية بين عمل المرأة ومشاركتها في العملية منع الابناء من التسرب من خلال ما يوفره هذا العمل من قدرة اتصال بالآخرين وإقامة علاقات وتفاعل اجتماعي في محيط العمل، فمن خلال العمل تستطيع التعرف على القضايا الهامة في الدولة كما يساعدها على تكوين شخصية قوية تساعد على اتخاذ القرارات بشكل أفضل وينمي لديها الإحساس بالمسؤولية لدى المجتمع ولكن بيانات الجدول السابق التي توضح ارتفاع نسبة السيدات خارج نطاق العمل في المناطق العشوائية يؤثر بالطبع بالسلب على مدى الوعي الاجتماعي للمرأة ومشاركتها في الأنشطة منع الابناء من التسرب

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة "عايدة هانم عبد اللطيف" (١) والتي أكدت في دراستها على انخفاض نسبة المبحوثات اللاتي يعملن خارج المنزل لمساعدة

(١) عايدة هانم عبد اللطيف. احتياجات ومشكلات المرأة في العشوائيات. مرجع سابق

الأزواج وذلك على الرغم من ارتفاع معدلات الفقر وكبر حجم الأسرة في عينة الدراسة.

جدول رقم (٧) يبين توزيع العينة وفق نوع السكن

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة
٣٤	٨٥	شقة مستقلة
١٣	٣٢	منزل من بابه
٥	١٢	عشه
٣٩	٩٨	حجرة واحدة ودورة مياه مشتركة (سكن حكومي)
٩	٢٣	حوش وأوضة
%١٠٠	٢٥٠	الجملة

كشفت نتائج الدراسة عن توزيع العينة وفق نوع السكن، حيث تبين أن نسبة ٣٩٪ من أفراد عينة البحث يسكنون في حجرة واحدة ودورة مياه مشتركة (سكن حكومي)، ونسبة ٣٤٪ يسكنون في شقة مستقلة، و١٣٪ منزل من بابه، و٩٪ يسكنون في حوش وأوضة، ونسبة ٥٪ يسكنون في عشة.

جدول رقم (٨) يبين عدد حجرات المسكن

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة
٣٩	٩٨	حجرة واحدة
٢٩	٧٢	حجرتين
١٧	٤٣	ثلاث حجرات
١٠	٢٤	حوش واوضة
٥	١٣	عشة
%١٠٠	٢٥٠	الجملة

كشفت الدراسة أن نسبة ٣٩٪ من عينة الدراسة يسكنون في هجرة واحدة ودورة مياه مشتركة (سكن حكومي) ونسبة ٢٩٪ يسكنون في حجرتين و١٧٪ يسكنون في ٣ حجرات ونسبة ١٠٪ يسكنون في حوش وأوضة ونسبة ٥٪ يسكنون في عشرة، وهذا يشير إلى أن طبق المسكن وازدحامه يؤدي إلى تأثيرات سلبية على النسق القيمي والأخلاقي لأفراد الأسرة بسبب انتفاء الخصوصية.

جدول رقم (٩) بين مستوى الازدحام داخل الحجرة

العدد	٢	٣	٤	٥	٦	
عدد الأبناء في حجرة واحدة	١٨	٣٠	٤٢	١١٠	٥٠	٢٥٠
النسبة المئوية	٧	١٢	١٧	٤٤	٢٠	٪١٠٠

كشفت الدراسة من أن مستوى الازدحام داخل الحجرة تمثل في أن ٤٤٪ أجابوا بأن عدد الأبناء في حجرة واحدة خمسة أبناء، ونسبة ٢٠٪ أجابوا بأن عدد الأبناء في حجرة واحدة ستة أبناء، وأجاب ١٧٪ بأن عدد الأبناء في حجرة واحدة أربعة أبناء، ونسبة ١٢٪ أجابوا بأن عدد الأبناء في حجرة واحدة ثلاثة أبناء، ونسبة ٧٪ أجابوا بأن عدد الأبناء في حجرة واحدة اثنان، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الازدحام داخل الحجرة الواحدة بين سكان المناطق العشوائية.

جدول رقم (١٠) يبين كيفية المعيشة في حجرة واحدة

الاستجابة	في نفس الحجرة	في الطرقة	في الحوش	في الشارع	مج	النسبة
مكان الطبخ	١٦	٧٠	٢٤	٢٤	١٣٤	٪١٨
مكان الغسيل الملابس	-	٩٠	٢٤	٢٠	١٣٤	٪١٥
مكان نشر الملابس	-	٩٢	٢٤	١٨	١٣٤	٪١٣.٤
مكان مذاكرة الأبناء	٤٩	٤٩	٢٤	١٢	١٣٤	٪٩

يوضح هذا الجدول كيفية المعيشة في حجرة واحدة من وجهة نظر المبحوثين الذين يسكنون في حجرة واحدة ودورة مياه مشتركة (سكن حكومي)، وكذلك الذين يسكنون في حوش وأوضة، وكذلك الذين يسكنون في عشة، والذين بلغ تعدادهم ١٣٤ مبحوث من جملة العينة، وكانت إجاباتهم كالتالي.

جدول رقم (١١) ما هي نوعية ملكية السكن

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
بوضع اليد	٣٢	١٣
تم شرائه من واضح يد	٧	٣
تم شرائه من الحكومة	١٨	٧
تم شرائه من مالك	٥	٢
ايجار	١٣٣	٥٣
موروث من الجدود	٥٥	٢٢
الجملة	٢٥٠	٪١٠٠

بالنسبة لملكية السكن كشفت نتائج الدراسة أن ٥٣٪ كم سكان منطقة غرب الكوبرى العشوائية يسكنون بالإيجار، ونسبة ٢٢٪ سكن موروث من الجدود، ١٣٪ بوضع اليد، ٧٪ تم شراؤه من الحكومة، ٣٪ بشراء السكن من واضح اليد، ٢٪ تم شراؤه من مالك.

جدول رقم (١٢) يبين مدى وجود كهرباء بالمسكن

الاستجابة	نعم	لا	الجملة
التكرار	٢٠٥	٤٥	٢٥٠
النسبة المئوية	٨٢	١٨	٪١٠٠

كشفت الدراسة أن ٨٢٪ من العينة أجابوا بأنه يوجد كهرباء بالمسكن، بينما أجاب ١٨٪ بأنه لا يوجد كهرباء بالمسكن وهذا يشير إلى أنه بالرغم من قيام الدولة بتوصيل شبكة كهرباء لتلك المنطقة العشوائية إلا أنه يوجد بعض السكان لا يستفيدوا من هذه الخدمة لأسباب إدارية، فهناك إسكان عشوائى بمنطقة غرب الكوبرى مقام بطريقة جيدة داخل الحدود الإدارية لمدينة سوهاج ولكن دون الحصول على ترخيص مسبق من السلطات المحلية المختصة وبطريقة عشوائية لم يراعى فيها تقسيمات المنطقة.

جدول رقم (١٣)

يبين كيفية الإضاءة حال عدم وجود عداد كهرباء

المتغير	لمبة جاز	توصيلة كهرباء من الجيران	توصيلة من الشارع	الجملة
التكرار	٥	١٢	٢٨	٤٥
النسبة المئوية	١١	٢٧	٦٢	%١٠٠

يبين هذا الجدول كيفية الإضاءة حال عدم وجود عداد كهرباء بالمسكن حيث تبين أن ٤٥ مبحوثاً لا يوجد لديهم كهرباء بالمسكن وكانت إجاباتهم كالتالي أن نسبة ٦٢% كانوا يحصلون على الكهرباء عن طريق توصيله من الشارع وأجاب ٢٧% كان لديهم توصيلة كهرباء من الجيران، ونسبة ١١% كانوا يستخدمون لمبة جاز للإضاءة.

جدول رقم (١٤)

يبين توزيع العينة وفق توافر مياه نقية بالمسكن :

	لا	نعم	
التكرار	٨	٢٤٢	٢٥٠
النسبة المئوية	٣	٩٧	%١٠٠

وبالنسبة لتوافر المياه النقية بالمسكن كشفت الدراسة أن نسبة ٩٧% من العينة أجابوا بأنه يوجد مياه نقية بالمسكن، وأجاب ٣% بأنه لا يوجد مياه نقية بالمسكن، وهذا يشير إلى أن الدولة توفر المياه النقية لتلك المنطقة العشوائية إلا أن نسبة ٣% لا يستفيدون من تلك الخدمة لأسباب قد تكون مالية أو إدارية أيضاً.

جدول رقم (١٥)

يبين توزيع العينة وفق مصادر الحصول على الماء

	من الجيران	حنفية من الشارع (طلبة)	مياه ارتوازية	الجملة
التكرار	٢	٤	٢	٨
النسبة	٢٥	٥٠	٢٥	%١٠٠

بالنسبة لتوافر المياه النقية من حنفية في الشارع، وأجاب ٢٥% بأنهم كانوا يحصلون على المياه النقية من الجيران، وأجاب ٢٥% بأنهم كانوا يحصلون على المياه عن طريق مياه ارتوازية (طلبة).

جدول رقم (١٦)

يبين توزيع العينة حسب وجود شبكة صرف صحي

الجملة	لا	نعم	
٢٥٠	٥٠	٢٠٠	التكرار
%١٠٠	٢٠	٨٠	النسبة

كشفت الدراسة عن أن نسبة ٨٠٪ أجابوا بأنه يوجد شبكة صرف صحي بينما أنه جاب ٢٠٪ بأنه لا يوجد شبكة صرف صحي.

جدول رقم (١٧)

يبين توزيع العينة وفق طريقة التصرف في مخلفات المياه المستعملة

الجملة	عن طريق الترنشات	عن طريق الكساحات	
٥٠	١٥	٣٥	التكرار
%١٠٠	٣٠	٧٠	النسبة

وبالنسبة لطريقة التصرف في مخلفات المياه المستعملة، بينت الدراسة أن نسبة ٧٠٪ كانوا يتصرفون في مخلفات المياه المستعملة عن طريق الكساحات، ونسبة ٣٠٪ عن طريق الترنشات.

جدول رقم (١٨) يبين توزيع العينة وفق اسباب اختيارهم لمنطقة السكن تلك

الاستجابة	ك	%
السكن هنا رخيص	١٠٠	٤٠
قريب من عملى	١٢	٥
وجدت أهلى يسكنون هنا	١١٢	٤٥
قريبة من المرافق مصدر رزقنا	٢٦	١٠
الجملة	٢٥٠	%١٠٠

وبالنسبة لأسباب اختيار المبحوثين لمنطقة السكن كشفت الدراسة أن نسبة ٤٥٪ أجاب بأن سبب اختيارهم لمنطقة السكن وجود الأهل يسكنون فى تلك المنطقة من قديم الزمان، ونسبة ٤٠٪ عللوا ذلك لرفض السكن فى هذه المنطقة، ونسبة ١٠٪ عللوا ذلك لقرب السكن من المدافن مصدر رزقهم، وهذا يشير إلى أن منطقة غرب الكوبرى العشوائية يقبل القاطنون بها معيشة

اجتماعية متدنية بل ويقبلون على النزوح إليها بسبب محدودية إمكانهم الاقتصادية للحصول على مسكن في المناطق المخططة والأرخص تكلفة سبباً إضافياً في تكديس تلك المناطق وتدهور ظروفها المعيشية فتتحول إلى أحد جيوب الفقر مقارنة بالمناطق الحضرية الكبرى.

وترى الباحثة أن انخفاض المستوى الاقتصادي للمبحوثات يعد السبب الرئيسي للإقامة في المناطق العشوائية، فكما أوضحت بيانات الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في انخفاض سعر السكن.

ولقد اتفقت النتيجة مع دراسة " على الدين عبد البديع القصبى " (١) التي أكدت أن الفقر الحضري والدخول الفقيرة تصنع مناطق السكن العشوائى فى الحضر وأن للروابط القرابية والانتماءات الإقليمية دوراً فى نمو مناطق السكن العشوائى فى الحضر وأن ملامح المنطقة الحضرية العشوائية تعكس على حد ما وتعبر بشكل كبير عن ملامح الهامشية الايكولوجية والتهميش الحضري. وفى ضوء حالة المسكن التى يعيش فيها أفراد مجتمع البحث يمكن القول بأن هذا المأوى لا يشبع ايه حاجه من الحاجات الانسانية التى قسمها ووماكهيل الى:-

أ- حاجات بيولوجيه. ب- حاجات نفسه واجتماعيه.

وتتمثل متطلبات الحاجات البيولوجيه فى الأكل والنوم والاستحمام وقضاء الحاجه التبرز وانشطه مثل الطبخ والكى والتنظيف والتخلص من الفضلات وتخزين الأغذية والأوعيه والملابس والمعدات الشخصيه). وتظهر نتائج الدراسه أن المسكن الذى يعيش فيه أفراد مجتمع البحث إنما تعجز عجزاً يكاد يكون تاماً فى اشباع تلك المتطلبات.

أما بالنسبه للحاجات النفسيه والاجتماعيه فإنها تتمثل فى الجنس والخصوصيه والتواصل الاجتماعى وتبادل الحديث والقراءه. وبالنظر الى نمط المسكن فى مجتمع البحث نجد أنه لا يفي بالحد الأدنى من تلك المتطلبات النفسيه والاجتماعيه. ولا تقف المتطلبات النفسيه والاجتماعيه التى يتبعها المسكن عند هذا الحد بل تتعداه الى متطلبات أخرى عديده من بينها الممارسات الدينيه والرعايه الشخصيه ورعايه الطفل ومتطلبات أخرى غير ذلك. ويرتبط

(١) على الدين عبد البديع القصبى. ديناميات السكن العشوائى فى منطقة حضرية. مرجع سابق

باشباع تلك المتطلبات أمورا متعددة جميعها لا تتوافر في نمط هذا المسكن من هذه المتطلبات.

أ- التنظيم البيئي.

ب- التركيبات والأرضيات الداخليه.

ج- التركيبات والأسطح الخارجيه.

د- نواح متعلقه بالخدمه الخارجيه

وكلها أمور يفتقر اليها المسكن في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١٩) الدخل الشهري

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣٠٠ جنيه	٨٧	٣٥
من ٣٠٠: ٥٠٠	١٠٠	٤٠
من ٥٠٠: ٧٠٠	٣٠	١٢
من ٧٠٠: ٩٠٠	٢٠	٨
من ٩٠٠: ١١٠٠	--	--
من ١١٠٠: ١٣٠٠	--	--
من ١٣٠٠: ١٥٠٠	٨	٣
الجملة	٢٥٠	١٠٠٪

كشفت نتائج الدراسة أن الدخل الشهري للمبحوثين يتمثل في أن نسبة ٤٠٪ من أفراد العينة يتراوح دخلهم الشهري من ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه، ونسبة ٣٥٪ أقل من ٣٠٠ جنيه، ونسبة ١٢٪ من ٥٠٠ - ٧٠٠ جنيه، ونسبة ٨٪ من ٧٠٠ - ٩٠٠ جنيه، ونسبة ٣٪ من ٩٠٠ - ١٣٠٠ جنيه، وهذا يشير إلى انخفاض الدخل الشهري لأفراد عينة البحث بمنطقة غرب الكوبرى العشوائية، الأمر الذى يؤدي إلى انتشار الفقر بين سكان تلك المنطقة الحضرية. ولا شك أن تدنى المستوى الاقتصادى قد يؤثر بشكل سلبى على المشاركة الاجتماعية بشكل عام ، وقد أتضح من خلال الدراسة النظرية أن تدنى المستوى الاقتصادى يؤثر بشكل سلبى على المشاركة فى منع الابناء من التسرب مما لا شك فيه أن فقر المرأة وانخفاض دخلها بصرفها عن مجرد التفكير فى المشاركة فى العملية منع الابناء من التسرب إذ أنها مشغولة دائما بالتركيز على حاجاتها اليومية كما أن فقرها يجعلها لا تعتقد أنه باستطاعتها أن تؤثر فى المجتمع الذى تعيش فيه وبذلك ليس من السهل استمالتها نحو محاولة

التأثير في المجتمع كما أنها تفتقر إلى الموارد الرئيسية للمعرفة والمعلومات وذلك مع ما أوضحتها الدراسة سلفاً بشأن الحالة التعليمية لأفراد العينة وأيضاً الحالة المهنية

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " بدرية شوقي " (١) والتي أوضحت في نتائج دراستها إلى انخفاض الدخل بشكل ملحوظ في المناطق العشوائية ويترتب عليه ثمة فجوة واسعة بين الدخل والإنفاق تكشف عن عدم وجود فرص للدخار في هذه المناطق وبالتالي يجعل السكان دائماً في حاجة إلى المساعدات الخارجية من الأهل والأقارب والمنظمات غير الحكومية

. جدول رقم (٢٠)

يبين مستوى استهلاك عينة البحث للحم

النسبة	التكرار	الاستجابة
١٤	٣٥	مرة في الأسبوع.
٢٤	٦٠	مرة كل أسبوعين.
٣٢	٨٠	مرة كل شهر.
٣٠	٧٥	كل عيد أضحى
%١٠٠	٢٥٠	الجملة

وبالنسبة لاستهلاك عينة البحث من اللحم، كشفت الدراسة أن نسبة ٣٢٪ يحصلون على اللحم مرة كل شهر، ونسبة ٣٠٪ كل عيد أضحى، ونسبة ٢٤٪ مرة كل أسبوعين، و ١٤٪ مرة في الأسبوع وهذا يشير إلى تدنى استهلاك عينة البحث من اللحم وذلك لارتفاع أثمانها وقلة دخل سكان تلك المنطقة العشوائية.

(١) بدرية شوقي عبد الوهاب. البنية الاقتصادية لسكان المناطق العشوائية. مرجع سابق

جدول رقم (٢١)

يبين طريقة تصرف المبحوثين حال مرض احد افراد الاسرة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
بروح الصيدلية واشترى له الدواء	١٣	٥
بنعمل له وصفة شعبية في البيت	٨٥	٣٤
بنوديه لعيادة خاصة	١٢	٥
بنوديه للمستوصف	٤٥	١٨
بنودية المستشفى	٩٥	٣٨
اشياء أخرى تذكر	٢٥٠	%١٠٠

وبالنسبة لتصرف المبحوثين حال مرض أحد أفراد الأسرة أجاب نسبة ٣٨٪ بأنهم يذهبون إلى المستشفى للعلاج، وأجاب ٣٤٪ بأنهم يلجأون للوصفات الشعبية، ونسبة ١٨٪ لا يذهبون للمستوصف، ونسبة ٥٪ يذهبون للصيدلية لشراء الدواء بدون كشف طبي، ٥٪ يذهبون لعيادة خاصة لعلاج المريض، وهذا يشير إلى أن الظروف المادية تحول دون العلاج الطبي السليم للمريض.

جدول رقم (٢٢)

يبين مدى كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة

المتغير	كل يوم برزقة	ايام كثيرة ما يياقش فيه فلوس	ربك بيسترها	بنجيب الاكل واهه واشية	يشغل العيال علشان نعيشو	يكفى	يكفى إلى حد ما	لا يكفى	الجملة
التكرار	٤٠	٥٢	١٢	٢٥	٤٥	٥	١١	٦٠	٢٥٠
النسبة المئوية	١٦	٢١	٥	١٠	١٨	٢	٤	٢٤	%١٠٠

بالنسبة لمدى كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة أجاب ٢٤٪ بأن الدخل لا يكفي، و٢١٪ أيام كتثير ميبكاش معايا فلوس، ١٨٪ يشغل العيال علشان نعيشو، و١٦٪ أجاب كل يوم برزقه، و١٠٪ بنجيب الأكل واهه ماشية، ٥٪ أجاب ربك بيسترها، و٤٪ يكفي إلى حد ما و٢٪ أجاب أن الدخل يكفي، وهذا يشير إلى

عدم كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة الأمر الذي يدفع إلى عمالة الأطفال في أعمال قد تعوق نموهم.

جدول رقم (٢٣) حجم الأسرة :

عدد أفراد الأسرة	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	التكرار
التكرار	٨	٣٤	٥٣	٦٤	٥٦	٣٥				٢٥٠
النسبة المئوية	٣	١٤	٢١	٢٦	٢٢	١٤				%١٠٠

يوضح هذا الجدول حجم الأسرة قد كانت إجابات المبحوثين كالتالي ٢٦٪ أفراد، و ٢٢٪ ٧ أفراد، ٢١٪ ٥ أفراد، ١٤٪ أربعة أفراد، وأيضاً ١٤٪ ٨ أفراد، و ٣٪ ٣ أفراد، وهذا يشير إلى ارتفاع حجم الأسرة في المناطق العشوائية نظراً لانتشار الفقر والجهل وعدم الوعي بتنظيم النسل.

وترى الباحثة أن انخفاض الوعي الثقافي الناتج عن تدنى المستوى التعليمي أحد الأسباب للرغبة في كثرة إنجاب الأبناء وزيادة عدد الأسرة وهذا مؤشر آخر يضاف إلى المؤشرات السابقة ليوضح خصائص وصفات الأفراد الذين يعيشون في هذه المناطق.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه " علا مصطفى " (١) في دراستها التي أكدت على ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق العشوائية وكثافة عدد أفراد الأسرة داخل المسكن الواحد مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الشارع والحرمان من إشباع معظم احتياجاتهم.

إن الزواج في هذا المجتمع غير مكلف فكل متطلباته حجرة بها بعض الأثاث المتمثل في سرير ودولاب، وبعض الأدوات البسيطة الأخرى، غير أن الأمر المترتب على ذلك أن معظم هؤلاء الأزواج وغالبية الزوجات في سن الانجاب، في مجتمع لا تثير فيه قضية زيادة السكان هاجسا، ومن ثم فإن الأخذ بأساليب منع الحمل أو تنظيمه مسألة لم يجد لها الباحثة أي صدى في مجتمع البحث، على الرغم من أن معظم أفراد المجتمع يعرفون أساليب منع الحمل إلا أنهم لا يمارسونها. ومن خلال محاورات الباحثة مع أفراد مجتمع البحث تبين له أن

(١) علا مصطفى وآخرون. الطفل في المناطق العشوائية. مرجع سابق.

هناك منطقا يبدو غريبا ولكن مجتمع البحث يجد فيه عقلانية ومنطقا، يتمثل وجهة نظرهم في أن المكان الذي اتسع لمعيشة أربعة يمكن أن يتسع لمعيشة خمسة أو ستة أو أكثر، وان اللقمة التي تشبع أربعة يمكن أن تكون كافية لخمسة أو ستة، ويتساءلون ماذا أخذنا من الدولة، لا تعليم، لا مرافق، لا اهتمام، لا موارد منظمه، وزيادة السكان هي مشكلة الدولة فلماذا تطالبنا الدولة بأن نحل لها مشكلتها وهي التي لم تعتبر اننا موجودين: "لم نأخذ من الدنيا شيئا سوى هؤلاء الأبناء الذين يمثلون لنا سندا في حياتنا وضمانا وأمانا عندما نكبر أو يغدر بنا الزمان" تلك وجهة نظر مجتمع البحث في اكثر القضايا اهمية.

جدول رقم (٢٤)

يوضح قيم عمر الأبناء

عمر الأبناء	ك	%
أقل من ٥ سنوات	٢٤	٩
٥ - أقل من ١٠	٣٣	١٣
١٠ - أقل من ١٥	٤٢	١٧
١٥ - أقل من ٢٠	٧٧	٣١
٢٠ - أقل من ٢٥	٤٣	١٧
٢٥ - أقل من ٣٠	٢٠	٨
٣٠ فأكثر	١٣	٥
الجملة	٢٥٠	٪١٠٠

توصلت الدراسة إلى أن عمر أبناء عينة البحث تمثلت في أن ٣١٪ كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية من ٥ - أقل من ٢٥ سنة، وأن نسبة ١٧٪ تقع في الفئة العمرية من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، ونسبة ١٧٪ تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ٢٠ - أقل من ٢٥ سنة وأن نسبة ١٣٪ في الفئة العمرية من ٥ - أقل من ١٠ سنوات، ٩٪ تتراوح أعمارهم أقل من ٥ سنوات، ٨٪ من ٢٥ - أقل من ٣٠ سنة، ٥٪ أكثر من ٣٠ سنة.

جدول رقم (٢٥)

توزيع ابناء المبحوثين حسب الحالة التعليمية

المجموع	جامعى	ثانوى	اعدادى	ابتدائية	التحق وترك	لم يصل لسن التعليم	
٢٥٠	-	١١	١٩	٣٥	١٦٢	٢٣	التكرار
%١٠٠		٤	٨	١٤	٦٥	٩	النسبة المئوية

بالنسبة لتوزيع ابناء المبحوثين حسب اكمالهم التعليم، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٥٪ من عينة الدراسة التحق ابناءهم وترك التعليم، ونسبة ١٤٪ فى المرحلة الابتدائية، و٩٪ لم يصل لسن التعليم، و٨٪ بالمرحلة الإعدادية و٤٪ ثانوى فنى، وهذا يشير إلى أن سكان المناطق العشوائية لم يهتموا بتعليم ابناءهم لانتشار الفقر والجهل بينهم.

جدول رقم (٢٦)

توزيع ابناء المبحوثين حسب الحالة العملية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العملية
٧	١٨	موظف
٩	٢٢	عامل
٢٥	٥٠	حرفى
٥	١٣	مشتغل وحاليا عاطل
٣٧	٩٣	صبى ميكانيكى
٢٢	٥٤	صبى سمكرى
%١٠٠	٢٥٠	المجموع

وبالنسبة لتوزيع ابناء المبحوثين حسب الحالة العملية، كشفت الدراسة ٣٧٪ يعمل صبى ميكانيكى، و٢٢٪ يعمل صبى سمكرى، و٢٠٪ حرفى، و٩٪ عامل، و٧٪ موظف، و٥٪ مشتغل، حالياً معطل، وهذا يشير إلى أن رب الأسرة يدفع ابناءه للعمل لمساعدته فى زيادة دخل الأسرة، وهذه الأعمال قد تعيق نموهم الجسمى.

جدول رقم (٢٧)

يبين وجود أبناء لم يكملوا تعليمهم

الاستجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	٢٣٠	٢٠	٢٥٠
النسبة المئوية	%٩٢	%٨	%١٠٠

تشير نتائج الدراسة إلى أن ٩٢٪ من أبناء عينة البحث لم يكملوا تعليمهم بالمدارس، ونسبة ٨٪ أكملوا تعليمهم، وهذا يشير إلى أن أبناء سكان المناطق العشوائية لا يهتموا بالتعليم، كذلك الآباء أيضاً لا يهتموا بتعليم أبنائهم.

جدول رقم (٢٨)

يبين نوع المتسربين من التعليم

النوع	ذكور	إناث	المجموعة
التكرار	١٢٠	١١٠	٢٣٠
النسبة المئوية	٥٢	٤٨	%١٠٠

تشير نتائج الدراسة إلى أن ٥٢٪ من أبناء عينة البحث المتسربين من الدراسة كانوا من الذكور، ونسبة ٤٨٪ كانوا من الإناث وهذا يشير إلى أن سكان المناطق العشوائية لا يهتموا بتعليم أبنائهم سواء من الذكور والإناث.

جدول رقم (٢٩) يبين توزيع الأبناء حسب المرحلة التي تم فيها التسرب

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
في المرحلة الابتدائية	٢١١	٩٢
في المرحلة الإعدادية	١٩	٨
في المرحلة الثانوية	-	-
المجموع	٢٣٠	%١٠٠

بالنسبة لتوزيع أبناء المبحوثين حسب المرحلة التي تم فيها التسرب، كشفت نتائج الدراسة أن ٩٢٪ تسربوا من المرحلة الابتدائية، ونسبة ٨٪ تسربوا من المرحلة الإعدادية، وهذا يشير إلى أن أبناء سكان المناطق العشوائية يتسربون مبكراً وفي المرحلة الأولى من التعليم.

جدول رقم (٣٠) يبين توزيع أبناء العينة حسب اسباب التسرب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
لظروف مادية	١٦٦	٧٢
ما عندهم قدرة على التعليم	٩	٤
لأن البنت ملهاش غير بيتها	٥	٢
العيل بيهرب ويغيب من المدرسة	١٦	٧
العيل يشتغل ويساعد في أحسن من التعليم	١٦	٧
العيل يتعلم صنعة تنفعه	١٨	٨
الجملة	٢٣٠	٪١٠٠

وبالنسبة لأسباب تسرب أبناء المبحوثين من التعليم كشفت الدراسة أن نسبة ٧٢٪ تسربوا لظروف مادية، نسبة ٨٪ العيل يتعلم صنعة تنفعه، ونسبة ٧٪ العيل بيهرب ويغيب من المدرسة، ونسبة ٧٪ العيل بتشتغل ويساعدني أحسن من التعليم ونسبة ٤٪ ما عندهم قدرة على التعليم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الظروف المادية أهم الأسباب في تسرب أبناء سكان المناطق العشوائية وأيضاً العوامل الأسرية المتمثلة في عدم اهتمام الأسرة بتعليم أبنائهم. وفي ضوء امكانيات الخدمات التعليمية المتاحة في الوقت الحاضر في مجتمع البحث وفي ضوء الظروف الاقتصادية المتدنية، وتدنى المستوى الثقافي الذي يسود في المجتمع وارتفاع تكاليف التعليم فمن المتوقع أن يستمر معدل التسرب من التعليم في نمو مضطرد، وهذا أمر من شأنه أن يترك أثارا سلبية متعددة الجوانب مستقبليا على مجتمع البحث والمجتمع المحلي.

مجل النتائج والتوصيات

أولاً: سكان مجتمع البحث:-

(١) تظهر نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعا في معدلات الامية سواء بين الرجال او النساء بصورة اكبر، كما خلصت الدراسة الى أن معدلات التسرب من التعليم بالنسبة للابناء تعد من اعلى المعدلات، ويرتبط ذلك بأكثر من عامل ابرزها ضعف الخدمات التعليمية الموجودة بمجتمع البحث، وتدنى المستوى الثقافي للوالدين، وللارتفاع النسبي لتكلفة التعليم، وتوجيه الاباء ابناءهم نحو العمل لمساعدة الاسرة في نفقات المعيشة خاصة وان معظم الاباء يعملون في مهن هامشية لا تستطيع أن تفي باحتياجات المعيشة الضرورية واذا سلمنا بواقع الامر من ناحية امية الاباء والامهات فإن الخطر يكمن في التسليم بترك معدلات

التسرب تتزايد، الامر الذى يتركب عليه نتائج سيئة، فان هؤلاء الصبية المتسربون من التعليم يتجهون نحو الاعمال الهامشية ذات العائد الاقتصادى المنخفض. وقد يجرفهم ايضا تيار الجريمة والانحراف، وفى افضل الاحوال فانهم سوف يمثلون امتدادا لمجتمعات عشوائية متخلفة اخرى تكرر الحالة السيئة التى تعيشها المجتمعات العشوائية المعاصرة.

٢) تشير نتائج الدراسة الى كبر حجم الاسرة وارتفاع معدلات الانجاب والزواج المبكر للاناث وتلك قضية لها علاقة وثيقة الصلة بعدد غير محدود من المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى بصفة عامة، وطبقته الفقيرة بصفة خاصة، وقد تناولت الدراسة بعض القضايا المرتبطة بالنتيجة السابقة سوف تعرضها الدراسة فى حينها، وتتفق هذه النتيجة مع كثير من الدراسات التى انتهت الى نتائج اثبتت وجود علاقة ايجابية تبين تدنى المستوى التعليمى والاقتصادى وكبر حجم الاسرة

٣) يتميز المستوى الاقتصادى والمهنى لمجتمع البحث بالتدنى فمعظم العمالة تشتغل فى اعمال هامشية محفوفة بالمخاطر، فتعمل فى مهنة اعمال البناء والباعة الجائلين، وجامعى القمامة، والعاملين فى نقل مخلفات الصرف الصحى (غير الموجود) من خلال سيارات تحمل مياه المجارى ومخلفاتها لترمى بها فى مناطق بعيدة عن العمران، وغير ذلك من الحرف، ويتعرض العاملون فى هذه الاعمال لأمراض مختلفة و تتميز هذه المهن بانعدام الرعاية والضعف الصحى لهؤلاء العاملين نتيجة ضعف المستوى الاقتصادى.

وينعكس مردود العائد الاقتصادى لهذه الاعمال على ضعف المستوى الغذائى فى مجتمع البحث، وخاصة ما يستهلكه الفرد من بروتين حيوانى اذا تبين من نتائج الدراسة أن متوسط ما يتناوله الفرد من بروتين حيوانى ممتثلا من اللحوم زالاسماك والبيض واللبن يقل كثيرا عن الحد الادنى الذى يلزم الانسان حتى لا يكون عرضه لامراض سوء التغذية الناتجة عن ضعف كميات البروتين الحيوانى وغيره من عناصر الغذاء اللازمه للجسم والتى تسبب الاصابة بأمراض الضوى **Marasmus** وعمى الاطفال، والبرى برى والبلاجرا والاستقربوط وغيره

ثانياً: المسكن:-

يتميز المسكن في منطقة البحث بانعدام وجود أى جانب من الجوانب التي تتوافر في سكن يشبع الحد الأدنى لحاجات الانسان، فالطابع العام للمسكن عبارة عن حجرة للنوم الجماعي وتخزين واعداد وتناول الطعام، واستحمام الانسان وغسيل ملابسه ونشرها للتجفيف، ومكان لمذاكرة الابناء الذين يدرسون، وإن ضاقت الحجرة بتلك الوظائف فالشارع يتسع لبعضها وطريقة المنزل تتسع للبعض الاخر، وتلك تكاد تكون سمة عامة تميز المساكن العشوائية في مختلف المناطق العشوائية

وعندما نتناول الوظائف التي يؤديها المسكن في مجتمع البحث في ظل كثافة الافراد الذين يسكنونه واعمارهم ونوعهم والادوات التي تستخدم فيه كل ذلك في ظل ثقافة تقليديه تحكمها الى حد ما قيم دينيه فاننا سوف نكتشف أن كثيرا مما يطفوا على السطح في الالونه الاخيرة يبدا من هذه المناطق من جرائم الاغتصاب وغيرها. فمتوسط الكثافة في الحجرة عدد ٤.٦ فرد منهم الوالدين يعنى أن هناك ثلاثة ابناء ذكورا واناث اطفالا ومراهقين وراشدين، واطخر القضايا النفسيه والاجتماعية المترتبة على نوم الابوين مع ابنائهما الاطفال والمراهقين الذكور والاناث تتمثل في انعكاس هذا الوضع على ممارسة الحياة الجنسية للوالدين، التي قد ترسخ في ذهن الاطفال على ان العلاقة الجنسية هي نوع من الاعتداء والاغتصاب، ذلك على الاطفال، اما على المراهقين فإن ذلك من شأنه أن يزيد من توترات مرحلة المراهقة لديهم وربما انحرافهم نحو جرائم الاغتصاب، وتؤكد بعض الدراسات أن المتهمين في هذه القضايا ينتمون الى فئات اجتماعية متدنية المستوى الاقتصادي والاجتماعي

ويتمثل البعد الثالث لخطورة هذا المسكن في اختلاط المراهقين ذكورا واناث في النوم في مكان واحد، ولا شك أن مشكلة نوم افراد الاسرة في حجرة مشتركة يترتب عليه مشكلات متعددة سواء في الاستواء النفسى او التوافق الاجتماعي، وتلك قضية بذاتها تتطلب دراسة مستقلة، ومن سمات ذلك النمط من المسكن ايضا ان ذات الحجرة غالبا ما تستخدم مكانا للاستحمام وخاصة الاناث، كما يستخدم مكانا للطهى وتخزينه، الامر يعرض الانثى غالبا لخدش الحياء، واعتبار الحجرة مكان للطهى الذى يستخدم السكان فيه غالبا موقد الكيروسين اما يمثل خطورة دائمة باشتعال النار في محتويات الحجرة، كما أن تخزين

الطعام بالحجرة يعرضه للفساد والتسمم وكلها مخاطر دائمة يتعرض لها الذين يسكنون تلك المساكن، ولا يقتصر استخدام المسكن على تلك الأغراض السابقة، بل إنه يمثل المكان الذى يذاكر فيه الأبناء دروسهم عند أغلب الاسر التى لديها أبناء فى التعليم، وإذا كان هذا هو المكان الذى يمكن أن يذاكر فيه الأبناء فعندئذ لا نتوقع أن يسير الأبناء سيرا طبيعيا فى دراستهم ولا بد أن تكون النتيجة التى خلصت اليها الدراسة وهى ازدياد معدلات التسرب من التعليم فى مراحلته المختلفة، فعندما تظهر الدراسة أن النسبة الكبيرة من الأبناء قد تركت التعليم فلنا أن نتوقع أن نسبة مرتفعة من الذين لم يلتحقوا بالتعليم بعد لابد فى ظل الظروف التى يعيشونها أن يكون نصيب قدر كبير منهم التسرب من التعليم، كما أن نسبة الكبيرة التى فى مرحلة التعليم الأساسى لابد أن ينال التسرب نصيبا كبيرا منها، والقضية هنا ليست قضية تعليم هؤلاء وحصولهم على شهادات بقدر ما هى قضية أطفال واحداث لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية من اجادة حرفة أو مهنة معينة يمكنها أن تحقق قدرا من النمو فى ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فإن البدائل المطروحة امامهم فى حالة عدم استمرارهم فى الدراسة اما الانخراط فى سوق عمالة الأطفال فى سوق مهن الصناعة بكل ما يحتويه هذا السوق من ضياع لحقوق الطفولة والأطفال.

أو العمل فى جمع القمامة وذلك منفذ يتسع يوما بعد آخر فى مجتمع البحث ويمثل اغراء اذ بمقدور الطفل أن يعمل لساعات فى جمع أشياء معينة مطلوبة من القمامة ليحصل من خلالها على بضع جنيهات تكفيه فى حاضره وتقضى على كل مستقبل مهنى واجتماعى له.

والبديل الثالث للبقاء دون انشغال فى فراغ يدفعه فى أول سبيل للانحراف خاصة فى جرائم السرقة وفى ضوء هذا كله فإن تسرب التلاميذ من المدارس يقضى على كل أمل فى تحسين البناء الاجتماعى لمجتمع البحث، وبدلا من وجود مجتمع متخلف يضم عدة آلاف من البشر قد يأتى الغد ليكون كل واحد من هؤلاء المتسربين أسرة تعيش فى ظروف أسوأ من تلك التى يعيشها مجتمع البحث ذاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء مستخلصات الدراسة فإن التوصيات تتجه نحو قضيتين: الأولى، قضية التسرب الدراسى، ولقد أفرزت الدراسة مجموعة من العوامل المرتبطة

بقضية التسرب الدراسي والتي يبرز دور المدرس والبرامج الدراسية وأيكولوجية المدرسة كعوامل مرتبطة بالتسرب الدراسي، وفي هذا الشأن فإن الدراسة توصى:

أن يمثل مدرس المرحلة الابتدائية خصوصية في إختياره وتقييمه، وأن ترجمة ذلك تتمثل في أن تتم إختبارات جادة ومقننة للقبول بكليات التربية خاصة شعبة التعليم الأساسي، وألا يكون المجموع هو المحك الوحيد في القبول وأن تتطور أساليب الإختبارات المطبقة حاليا حتى نخرج من الحالة الشكلية التي هي عليها الآن إلى صورة محكمة تراعى الجوانب النفسية والشخصية للمتقدم.

١. أن يعاد النظر دوريا في البرامج الدراسية ومدى ملاءمتها للقدرات العقلية للتلاميذ في هذه المرحلة كليا وكيفيا، وأن تشكل لجنة من كبار الخبراء في مجال التربية وعلم النفس إلى جانب المتخصصين في المواد الدراسية لتطوير البرامج الدراسية بما يلاحق التطور الحادث عالميا. توصى الدراسة بأن يعاد النظر في أيكولوجية المدرسة حتى تعود مكان جذب للتلاميذ وذلك من خلال ما يتوفر بها من أماكن لممارسة الرياضة والفنون.

٢. بأن تعمل الدولة على زياده الخدمات التعليميه كليا وكيفيا في المناطق الحضريه المتخلفه، وذلك بتحسين أحوال المدارس الحاليه وزيادة اعداد المدارس حتى يمكن أن تستوعب الاعداد المتسربه التي تنضم سنويا بالاعداد الراسبين وما يمثله تسربهم من الدراسه من انجرافهم نحو الانحراف أو سوق العمل الهامشيه.

٣. كما توصى الدراسه بأن تعامل الدوله مع الأحياء الحضريه المتخلفه كواقع قائم ومن ثم العمل على تحسين الخدمات الصحيه به من خلال امداد الوحدات الصحيه القائمه فعلا بما يلزمها من امكانيات ماديه (دواء - أدوات طبيه) وكوادر فنيه (الأطباء ومساعديهم).

٤. كما توصى الدراسه بالعمل على رصف الطرق الرئيسيه في هذه الأحياء وأن معظم الطرق الرئيسيه في هذه الأحياء لا يتعدى طولها الكيلومترات كما توصى الدراسه بالعمل على ايجاد وسيله للصرف الصحي تمنع جانبا من التلوث الذي تعيشه الأحياء المتخلفه هذه. وان تعمل على توصيل المياه النقيه للشرب سواء كانت في حنفيات عامه أو داخل المنازل.

المراجع

١. أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ ، ص ٧٠ .
٢. أحمد محمد النوري - السكن العشوائي بمدينة الخرطوم المشاكل والحلول، دراسة ديموجرافية - اجتماعية - المؤتمر السنوي الحادي والثلاثون للمراكز اليموجرافي بالقاهرة ٢٦: ٢٨ ديسمبر ٢٠٠١ .
٣. أسماء عبدالمنعم إبراهيم: دوافع محو الأمية -دراسة ميدانية نحو عينات من الأميين، مؤتمر الامية في الوطن العربي،التحدى والمواجهة :الاسرة والمجتمع ١٩٩١المجلد الرابع.
٤. بدرية شوقي. البيئة الاقتصادية و الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية ،
٥. بدرية شوقي عبد الوهاب. البنية الاقتصادية و الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية،
٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،تعداد ٢٠١٦ جداول متعددة
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء التعداد العام للسكان ٢٠١٦ مستخلص من جداول الحالة التعليمية
٧. حسن أحمد الخولى: محو الأمية مفتاح للتحديث والتنمية في البلدان النامية، المجلد الثاني
٨. حنفى محروس حساتين. احتياجات المناطق العشوائية ، مجلة كلية الاداب، جامعة اسيوط ، العدد الاول ، ١٩٩٨ ،
٩. خيرى خليل إبراهيم الحميلى: مؤتمر الامية في الوطن العربي،التحدى والمواجهة :الاسرة والمجتمع ١٩٩١المجلد الرابع.
١٠. السيد الحسينى. الاسكان و التنمية الحضرية ، دراسة للاحياء الفقيرة بمدينة القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩١
١١. السيد عوض حنفى: الأحياء الحضرية المتخلفة أنماط ومشكلات سكانها - دراسة سوسيوولوجية في أحياء العرش بمدينة بورسعيد.
١٢. عبد المنعم شوقى. مجتمع المدينة ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٢ .
١٣. عبد الهادى الجوهرى. أصول علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ١٩٩٧ .

١٤. عبد الهادي الجوهري. العشوائيات ، الاسباب و الابعاد ، المؤتمر السنوي السادس عشر ، العشوائيات.
١٥. عدلي أمين أحمد ابو عقيل. المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية لمشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا قسم الاجتماع ، ١٩٩٧
١٦. عزت مرزق. أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي ، أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب، قسم الاجتماع. ٢٠٠١ ،
١٧. عيد السيد فرح - المهنة والعلاقات الاجتماعية بين سكان العشوائيات الحضرية، دراسة ميدانية في ديرب نجم - محافظة الشرقية - رسالة ماجستير غ.م-كلية الآداب-جامعة الزقازيق-(٢٠٠٨).
١٨. ماجدة متولى. المناطق العشوائية بين الازمة و التطوير، القاهرة، جمعية الارتقاء بالبيئة العمرانية، ١٥-١٧ مايو ١٩٩٤ ،
١٩. محجوب عطية الفائدی. طرق البحث العلمی بالعلوم الاجتماعية ، البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ١٩٩٠ ،
٢٠. محمد شفيق. البحث العلمی، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧ ،
٢١. محمد عبدالصبور: الأمية والفقر من المنظور الاقتصادي، مؤتمر الامية في الوطن العربي،التحدى والمواجهة :الاسرة والمجتمع ١٩٩١ المجلد الرابع المجلد الثالث.
٢٢. محمود الضمرانى. حجم الاسرة و اثره على التنشئة الاجتماعية. حجم الاسرة و أثره على التنشئة الاجتماعية ، دراسة ميدانية بمناطق عشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب بقنا ، ١٩٩٩ .
٢٣. محمود الكردي و آخرون. العشوائيات في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية. برنامج العشوائيات في المجتمع المصري. ٢٠٠٣ .

٢٤. محمود عبد الله الحبيس - العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية: دراسة تطبيقية على - محافظة مأدبا - كلية التخطيط والإدارة - جامعة البلقاء التطبيقية - السلط - الأردن (٢٠٠٦)
٢٥. محمود محمد جاد- التضخم الحضري وسكنى المقابر في مدينة القاهرة - دراسة سوسيوأنثروبولوجية، على سكان مقابر الإمام الشافعي والقرافة الشرقية للمسلمين - رسالة ماجستير - غ.م- كلية الآداب- جامعة القاهرة (١٩٨٥).
٢٦. ممدوح الولي. سكان العشش و العشوائيات ، الخريطة الإسكانية للمحافظات،
٢٧. ممدوح الولي. سكان العشش و العشوائيات ،. ممدوح سكان العشش و العشوائيات ، الخريطة الإسكانية للمحافظات ، مطابع روز اليوسف
٢٨. ميشيل فؤاد. دراسة النمو العشوائي للتجمعات السكانية ، دبلوم معهد العلوم الاجتماعية و كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٦ .
٢٩. هالة مصطفى السيد. المناطق العشوائية ، أسباب ظهورها و المشكلات المترتبة عليها و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، لمناطق العشوائية : أسباب ظهورها و المشكلات المترتبة عليها و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٨
٣٠. همام بدرأوى زيدان ودسوقي حسين عبدالخليل: إدارة عمليات التخطيط لمحو الأمية : المجلد الثاني.
٣١. هناء الجوهري. ثقافة التحايل ، تقارير بحث التراث و التغير الاجتماعي ، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، الكتاب الثامن عشر ، ، ٢٠٠٤ .
٣٢. وفاء على زكى. مدى فاعلية برنامج التدخل المهني في تعديل السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية الإنسانية ، ١٩٩٩
- ٣٢: اليوم السابع اليوم الجمعة، ٠٧ أكتوبر ٢٠١٦ ٢٠:٠٣ .